

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

دراسة وصفية ميدانية - الجناح المثالي بسجن بريدة أنموذجاً - الفترة من ١٤٣٥-١٤٣٨ هـ

الدكتور/ حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد

بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة القصيم

ملخص الدراسة: الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

نزلاء السجون فئة محترمة من أبناء المجتمع ، نزلوا السجن ليساعدهم على صلاح حالهم وتحديد حياتهم ، ليكون كل واحد منهم نافعاً لنفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه ، وليكون السجن دار إصلاح وتهذيب .

والنزير هو إنسان يحتاج أثناء فترة إيقافه في المؤسسة الإصلاحية إلى برامج مكثفة وإرشاد وتأهيل تساعده على تحديد مساره وسلوكه

الطريق الصحيح .

لذا سعت إدارة السجون في المملكة العربية السعودية بجعل الثقافة الإسلامية ضمن البرامج المقدمة للنزلاء في سجونها، بهدف إعادة

بناء ما تهدم من منظومة القيم الإسلامية لدى النزير وإعانتته -بإذن الله- على تطبيق القيم الإسلامية التي جاء بها الإسلام واقعاً معاشاً في حياته اليومية.

وقد قامت هذه الدراسة على بيان للجهود الثقافية في الجناح المثالي بسجن بريدة ، دراسة وصفية ميدانية ، تبين من خلالها مدى

فعالية البرامج الثقافية، وأثرها على إصلاح النزلاء ، والبرامج المقترحة لتعزيز الثقافة لدى النزلاء ، مع توصيات مهمة ، رأى الباحث التأكيد عليها لتستمر تلك الجهود وتصبح برامج نوعية ، يستفاد منها على مستوى السجون في المملكة العربية السعودية .

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾^(٢) ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠﴾^(٣) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾^(٤).

أما بعد: (٤)

فنزلاء السجن فئة كريمة من أبناء المجتمع ، نزلوا السجن ليساعدهم على صلاح حالهم وتجديد حياتهم، ليكون كل واحد منهم نافعاً لنفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه ، ولذا كان السجن دار إصلاح وتهذيب.

(١) سورة آل عمران ؛ الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ؛ الآية ١ .

(٣) سورة الأحزاب ؛ آية ٧٠-٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يعلمها أصحابه ؛ والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة؛ باب تخفيف الصلاة والخطبة: (ج

٢/ص٥٩٣) ؛ حديث رقم: (٢٨٦٨) ؛ وقد ورد الحديث عند غير مسلم بروايات مختلفة في الزيادة، أو النقص ، أو التغيير في ترتيب

الألفاظ ، عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس . ينظر: سنن الترمذي كتاب : النكاح ، باب: (ما جاء في خطبة النكاح) : (ج

٣/ص٤١٣) ، حديث رقم: (١١٠٥) ، وسنن النسائي ، كتاب : النكاح ، باب : (ما يستحب من الكلام عند النكاح) ، (ج٦

ص/٨٩ - ٩٠) ، وسنن أبي داود : كتاب : النكاح ، باب: (في خطبة النكاح) (ج ٢/ص٥٩١) ، حديث رقم : (٢١١٨) ، وسنن

ابن ماجه ، كتاب : النكاح ، باب: (خطبة النكاح) ، (ج١/ص٦٠٩) ، حديث رقم : (١٨٩٢) ؛ وللاستزادة ينظر: الألباني ، خطبة

الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه (ص ١٠) ، المكتب الإسلامي ، بيروت، لبنان .

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

والنزيل هو إنسان يحتاج أثناء فترة إيقافه في المؤسسة الإصلاحية إلى برامج مكثفة وإرشاد وتأهيل تساعده على تحديد مساره وسلوكه الطريق الصحيح .

واستشعاراً من الباحث لواجبه الدعوي والثقافي؛ رأى أن من واجبه أن يسهم في هذا الجهد بدراسة وصفية ميدانية ؛ عنوانها: " الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة، دراسة وصفية ميدانية- الجناح المثالي بسجن بريدة أمودجاً في الفترة من ١٤٣٥ هـ حتى ١٤٣٨ هـ"؛ سائلاً الله أن تسد هذه الدراسة نقصاً؛ أو تهدي حائراً، والله المستعان، وعليه وحده التكلان.

لذلك كان هذا البحث:

«الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة».

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث فيما نعانيه في غياب كثير من العوامل ومهارات النجاح المطلوبة في البرامج الثقافية في السجون ، والتي أدت ندرتها إلى قلة الثمرة في إصلاح النزلاء وتأهيلهم. وتكمن المشكلة في عدم انتشار البرامج الثقافية التي تساعد على تأهيل نزلاء السجون وإعدادهم كمواطنين صالحين في المجتمع عقب خروجهم؛ وذلك عن طريق إخضاعهم لبرامج تثقيفية علمية تسهم في إعادة تأهيلهم، وتطبيق هذه البرامج على نزلاء الأجنحة المثالية في منطقة سجون بريدة، وكشف النتائج المتوقعة من فعالية هذه البرامج.

التمهيد وفيه: مقدمة الدراسة ، وموضوعها ، وتساؤلاتها ، وأهميتها ، وأهدافها ، ومصطلحاتها؛ والدراسات السابقة لها ، و حدودها ؛ وأدواتها ؛ ومنهج الباحث .

أولاً - موضوع الدراسة :

" الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة، دراسة وصفية ميدانية الجناح المثالي بسجن بريدة أمودجاً في الفترة من ١٤٣٥ هـ حتى ١٤٣٨ هـ".

ثانياً- تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما الجهود الثقافية المتاحة في برامج الأجنحة المثالية من وجهة نظر نزلاء سجن بريدة ؟ ومعرفة مدى جدواها وفعاليتها؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية :

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

ما مفهوم الأجنحة المثالية؟ وما أهمية برامجها الثقافية؟
 ما أبرز البرامج الثقافية المقدمة للنزلاء في الجناح المثالي؟
 ما الوسائل المستخدمة في البرامج الثقافية من خلال برامج الجناح المثالي؟
 ما مدى فعالية جهود الجناح المثالي في البرامج الثقافية من وجهة نظر نزلاء سجون بريدة؟
 من أكثر نزلاء الأجنحة المثالية من أهل الجرائم، وأثر ذلك عليهم؟
 ما مدى تحقق النتائج والآثار التالية من جهود الجناح المثالي الثقافية من وجهة نظر نزلاء سجون بريدة؟

ثالثاً - أهمية الدراسة:

الدور الكبير الذي تؤديه البرامج الثقافية في تحقيق الأهداف التي تنشدها المديرية العامة للسجون في المملكة. تكتسب الدراسة أهميتها كونها محاولة لإبراز الجهود الثقافية لبرامج الأجنحة المثالية و أثرها في تعديل سلوك النزلاء . الحاجة إلى إجراء عمليات مراجعة وتقييم ودراسة وتحليل لبرامج " الأجنحة المثالية"، والاستفادة منها كوسيلة ثقافية فعالة وناجحة، في إعداد النزلاء إعداداً متكاملًا من كافة النواحي الدينية والعقدية والسلوكية والوجدانية والعقلية والجسمية.

يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يؤمل أن تكون رافداً علمياً يساعد القائمين على البرامج الثقافية من خلال الأجنحة المثالية التابعة للمديرية العامة للسجون في المملكة. لعل ما تبين للباحث من ندرة الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع ، الأمر الذي يكسبها أهمية أخرى^(١).

رابعاً - أهداف الدراسة :

تحدد أهداف البحث في ما يلي :

بيان أهمية البرامج الثقافية الموجهة للنزلاء في السجون من خلال مشروع الأجنحة المثالية. إبراز الجهود الحثيثة التي يبذلها القائمون على برنامج الأجنحة المثالية في هذا المجال. تقديم بعض التوصيات؛ لتعزيز هذه الجهود ، وزيادة فاعلية دور الأجنحة المثالية في توجيه السلوك لدى النزلاء وتعديله

(١) إشراف الباحث على الجناح المثالي بسجن بريدة منذ الافتتاح بتاريخ ٢٦ / ٥ / ١٤٢٦ هـ .

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

خامساً - الدراسات السابقة :

لقد قام الباحث بالاتصال بقاعدة البيانات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وكذلك الاتصال بقواعد البيانات بأقسام الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية ، فلم يقف على دراسة علمية مسجلة في موضوع (الجهود الثقافية من خلال البرامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة - دراسة وصفية ميدانية - الجناح المثالي في سجن بريدة أنموذجاً - الفترة من ١٤٣٥هـ - ١٤٣٨هـ) .

غير أنه وجد دراسات لها علاقة غير مباشره بالموضوع وهي كالتالي :

الدراسة الأولى :

وهي الاحتساب داخل السجون " دراسة تأصيلية تطبيقية " بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

الباحث: صالح بن حنش بن سالم الغامدي

هدف الدراسة :

أوضح الباحث أن الهدف من دراسته إبراز أثر الاحتساب في حياة النزلاء وسلوكهم وبالتالي زيادة التركيز عليها وتنوع البرامج والأنشطة التي من شأنها أن تعود بالنفع على النزلاء في حياتهم داخل السجن أو بعد خروجهم وبالتالي اندماجهم في المجتمع، من خلال :

- ١- بيان مشروعية الاحتساب وأركانه وأهميته الاجتماعية
- ٢- معرفة القائمين بالاحتساب وشروطهم وصفاتهم ومهامهم
- ٣- معرفة الفئات التي يوجه لها الاحتساب
- ٤- معرفة وسائل الاحتساب في السجون
- ٥- معرفة مجالات الاحتساب في السجون وآثاره
- ٦- بيان الاحتساب فيما يخص وضع السجون من حيث الملائمة الإنسانية.

نتائج الدراسة:

- ١- قيام ولاية الحسبة على ركائز وأسس متينة هي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وإجماع السلف .
- ٢- القيام بالاحتساب داخل السجون يقي من الجريمة، ومن السلوك المنحرف.
- ٣- الاحتساب يشمل جميع نواحي الحياة ويدخل في كل مكان في المسجد والسجن والبيت.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

- ٤- الاحتساب عرف من قديم الزمان، فقد كان نبي الله يوسف عليه السلام يحتسب على من كان معه في السجن بدعوتهم إلى الإسلام ونبذ الشرك
- ٥- إن أقوى شيء في الارتداد عن الجرائم والفواحش هو (القناعة الذاتية) بتذكير المخطئ وتخويفه بالله، والحوار من أعظم الوسائل في تقوية ذلك.
- ٦- الإسلام كان له السبق في الإحسان إلى السجناء ويتضح ذلك من إحسان الرسول ﷺ لثمامة بن أثال رضي الله عنه، حينما ربطه في المسجد فأمر ﷺ بالإحسان إليه وإطعامه وكان ذلك سبباً في إسلامه.
- ويتضح من عنوان هذه الدراسة - الاحتساب في السجن - أنها تتناول مفهوم "الاحتساب" داخل السجن، وتركز على الجهود المبذولة من قبل القائمين على الاحتساب، ومعرفة آثاره ونتائجه، بيد أنه لا يعنى بالبرامج الثقافية المقدمة لنزلاء السجن بعامة، ولا لنزلاء الأجنحة المثالية بخاصة، وهو ما يجعل هذه الدراسة تختلف اختلافاً بيننا عن دراستنا

الدراسة الثانية :

وهي رسالة البرامج الدعوية في الأجنحة المثالية في سجون المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على سجن الملز والحائر) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

الباحث: عبد الرحمن بن عبد الله الهويريني

هدف الدراسة: الإسهام في الازدياد من الجوانب الحسنة المقدمة لنزلاء الأجنحة المثالية، والدلالة على مواطن الضعف والقصور لمحاولة تلافيتها ومعالجتها من خلال دراسة عام هجري كامل وهو عام (١٤٣١ هـ) والتعرف على كامل البرامج الدعوية التي تقدم خلال العام بما فيها المناسبات المتعددة والمختلفة، من خلال :

- ١- التعرف على البرامج الدعوية في سجن الملز والحائر.
- ٢- التعرف على الأساليب الموظفة في البرامج الدعوية في سجن الملز والحائر.
- ٣- الوقوف على أصناف المدعوين المستهدفين من البرامج الدعوية في سجن الملز والحائر.
- ٤- بيان مدى كفاية البرامج الدعوية التي تستهدف نزلاء سجن الملز والحائر
- ٥- الكشف عن مدى التعاون والتنسيق بين دعاة الأجنحة المثالية في سجن الملز والحائر وبقية المؤسسات الدعوية.

أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة وعلاقة الدراسة الحالية بها:

بناءً على الدراسات السابقة يمكن تناول علاقة هذه الدراسات بالدراسة الحالية من حيث التالي:

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

الجديد في هذه الدراسة:

- ١- تفردت هذه الدراسة عن غيرها في كونها تسعى لإبراز الجهود الثقافية لبرامج الجناح المثالي في سجن بريدة - دراسة وصفية ميدانية - في الفترة من عام ١٤٣٥ هـ حتى ١٤٣٨ هـ ، بينما كانت الدراسات السابقة في سجن الملز بالرياض وكانت في عام ١٤٣١ هـ لمدة عام واحد .
- ٢- كون هذه الدراسة ميدانية تستهدف العاملين في السجون في الجانب التوعوي وتستهدف برامج النزلاء الثقافية .
ولعل عنوان هذه الدراسة يكشف محتواها فهي تتناول البرامج الدعوية بخاصة، وهو ما يجعل من تطبيقها تطبيقاً جزئياً لبعض البرامج المحددة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض أهداف دراستي، هذا وقد استفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي بناء الاستبانة، وفي التعقيب على النتائج التي سوف تكشف عنها الدراسة الحالية.

سادساً - حدود الدراسة :

حدد الباحث الدراسة في هذا الموضوع بالعناصر الآتية :

أ - الحد الموضوعي : الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة.

ب - الحد البشري : منسوبي سجن بريدة .

ج - الحد الزمني : من ١٤٣٥ هـ حتى ١٤٣٨ هـ.

د- الحد المكاني : الجناح المثالي بسجن بريدة أتمودجاً للدراسة.

سابعاً- أدوات الدراسة :

سيعتمد الباحث في القسم الميداني من هذه الدراسة على أداة الاستبانة لجمع المعلومات ، معرضاً عمّا عداها من أدوات البحث ؛ ما لم تدع ضرورة مُلِحَّة لذلك .

ثامناً- منهج الدراسة :

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يتميز بأنه يصف " الواقع الحالي للظاهرة في الظروف الطبيعية، وذلك عن طريق تحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، وبذلك يحقق فهمًا أفضل لها، ويخطو خطوة في طريق

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

التحسين والتطوير" (١) .

ولهذه المناهج ضوابط وخصائص وظّفها الباحث في خدمة هذا البحث (٢) .

ويمكن إجمال أهم الخطوات البحثية التي راعاها الباحث في بحثه بما يلي :

- ١- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها وذكر رقم الآية .
- ٢- تخرّيج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة والحكم عليها .
- ٣- توثيق المعلومات أيّاً كانت ، سواء أكانت من المصادر السابقة أم المراجع الحديثة .
- ٤- عمل الفهارس المراجع للدراسة .

خطة البحث:

تشتمل الدراسة على تمهيد، ، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد و فيه: مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وتساؤلها الرئيس، وأهميتها، وأهدافها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة

لها، وحدودها، وأدواتها، ومنهج الباحث .

المبحث الأول: الجانب الثقافي الديني في السجون ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة.

المطلب الثاني: أهمية التوعية الإسلامية في السجون .

المبحث الثاني: البرامج الثقافية المطبقة في الأجنحة المثالية بسجن بريدة ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: البرامج الثقافية في برنامج الجناح المثالي بسجن بريدة .

المطلب الثاني: أثر البرامج الثقافية على النزلاء في السجون .

(١) فؤاد أبو حطب ، مناهج وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

ص (٣٧)

(٢) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات ، الكويت. ص (٢٥٣ - ٣٢٩).

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

المبحث الثالث: مدى فعالية البرامج الثقافية في الجناح المثالي ونتائجها، ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها.

الخاتمة. وتشمل: ملخص الدراسة، وأهم التوصيات والاقتراحات .

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي ظهرت للباحث أثناء إعداد البحث.

وقد عمدت في هذا البحث إلى لمّ شتات هذا الموضوع باختصار مع الحرص على عدم الإخلال بالموضوع قدر

المستطاع، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد

المبحث الأول: البرامج الثقافية الإسلامية في السجون

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة:

فهم مصطلحات الدراسة مدخل أساس ومهم لفهم مقاصد الباحث واتجاهات بحثه، حيث إنها تمكن المطلع على الدراسة من

معرفة المقصود بالمصطلحات التي تناولها الباحث في دراسته، وكيفية تناوله لها ضمن حدود بحثه، ومعرفة ما يهدف إليه، من

المصطلحات التي تحتاج توضيح تعريفاتها في هذه الدراسة:

أولاً - الجهود في اللغة:

الجهود: جمعٌ مُفْرَدُهُ جُهد، والجهد والجُهد: الطاقة، تقول أجهد جهداً. وقيل: الجهد المشقة، والجهد الطاقة.

ويقال: جهد الرجل في الشيء: أي جَدَّ فيه وبالغ^(١). والاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة، وتحمل المشقة^(٢).

والجهد يطلق على أقصى وسع يبذله الإنسان لبلوغ هدف منشود.

"الجهود" في اصطلاح الدراسة:

ومن خلال ما تقدم ذكره من معانٍ لغوية أستطيع القول إن الجهود هي:

(١) أبو السعادات ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر الراوي ومحمود الطناحي: (ج١ / ص٣١٩)، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

(٢) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني: (ص١٠١)، دار المعرفة، بيروت، لبنان .

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

غاية ما يبذله القائمون على الأجنحة المثالية ، من وسع وطاقه في إعداد البرامج الثقافية، سواء بالقول أو بالفعل، أو بهما معاً لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانياً- الثقافة :

الثقافة لغة: من ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفَةً: حدقه، ورجل ثقِف وثَقِفَ وثَقُفَ وِثْقُفٌ حاذق فهم، ورجل ثقف لقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به، ويقال: ثقف الشيء وهو سرعة التعلم، ثقفت الشيء حدقته وثقفته إذا ظفرت به، وهو غلام لقف ثقف أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه^(١).

قال ابن فارس: «الثاء والقاف والغاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة دَرءِ الشيء»^(١).

والثقافة هي: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحدق فيها^(٢). والثقافة: هي مجموع ما توصلت إليه أمة أو بلد في الحقول المختلفة من أدب وفكر وصناعة وعلم وفن، ونحوها؛ بهدف استنارة الذهن وتهذيب الذوق وتنمية ملكة النقد والحكم لدى الفرد أو في المجتمع^(٣).

مما سبق نجد أن الحدق وجودة الفهم هي المحور الذي تدور عليه مادة «ث ق ف» في لغة العرب، وأن الثقافة في اللغة يمكن تلخيص تعريفها بأنها: الحدق والفتنة، وسرعة أخذ العلم وفهمه.

أما الثقافة الإسلامية اصطلاحاً: فقد تعددت تعريفات الباحثين للثقافة الإسلامية، ويمكنني أن أذكر بعضها، وذلك على النحو التالي:

١- «معرفة مقومات الدين الإسلامي، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، والمصادر التي أُسْتُفِيَتْ منها هذه المقومات بصورة نقية مركزة»^(٤).

٢- هي «جميع الأفكار الجزئية عن الكون والإنسان والحياة والمنبثقة عن العقيدة الإسلامية»^(٥).

(١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى (١٩/٩)، والقاموس المحيط ، للطاهر أحمد الزاوي، عيسى الحلبي، الطبعة الثانية، ١٩٧٣ م ، للفيروز آبادي، (ص١٠٢٧)، وتاج العروس، للزبيدي، (٦٠/٢٣).

(١) لمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، (ص٩٨).

(٣) عجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، (٣١٨/١).

(٤) دراسات في الثقافة الإسلامية، لرجب سعيد شهوان وآخرين، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٠ م، (ص١٢).

(٥) علم الثقافة الإسلامية، لأمين أبو لاوي، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٩ هـ، (ص١٤).

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

٣- هي «تراث الأمة الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعملية التي تمتاز به الأمة، وهذا التراث الذي يشكل ثقافة الأمة متداخل مترابط يشكل إطارًا ومحيطًا يحكم الأفراد والأسر والمجتمع»^(١).

ويُعد هذا التعريف والسابق له مباشرة - رقم (٢)، و(٣)- أشمل التعريفات حيث ركزا على الجانبين المعرفي والعملية. إذًا فالثقافة الإسلامية هي الترجمة الواقعية الصحيحة للصورة الشاملة عن الإسلام، ويمكنني أن أعرفها بأنها: «مجموعة من القيم الاجتماعية والصفات الخلقية المكتسبة، والمستمدة من التعاليم الإسلامية، بقصد سعادة الفرد والمجتمع، وتقديم الحلول السليمة لكل مشكلاتهما، والوفاء لكل ما يجد في حياتهما من حاجات».

وقد شملت الثقافة الإسلامية كل ما يحقق السعادة للبشر في أمورهم من عبادات، ومعاملات، وآداب، وأخلاق، ودعوات إلى التآخي، ورفض العدوان حتى يعم الأمن والأمان والرخاء جميع الناس^(٢).

كما أن الثقافة الإسلامية ليست منغلقة على نفسها، ولكنها متفاعلة، تدعو إلى النظر والتفكير والوصول إلى الحقيقة بكل الطرق الممكنة والسليمة^(٣).

إن الداعية -بالإضافة لتحصيل العلوم الشرعية وآلاتها- يحتاج بشكل ملح إلى الثقافة الإسلامية العامة، وكذلك الثقافة المعاصرة، ولا شك أن حركة الداعية وانتشاره واتصالاته تجعله يلتقي أنواعا كثيرة من الناس كل له مزاجه وثقافته واطلاعه، فلا بد للداعية أن يشبع هذه الثقافات ويلم بشيء منها حتى يشارك من يخاطبه كل حسب ثقافته كمدخل من مداخل الدعوة، لذلك كان لا بد على الداعية العناية بهذا الجانب وإعطائه الأهمية اللازمة له.

فالداعية عن طريق الثقافة الإسلامية يستطيع أن يتعرف على ما يتصل بإبراز محاسن الإسلام، ومعرفة مقاصد الشريعة، وتفنيد ورد مزاعم خصوم الإسلام وشبهاتهم، وإظهار الكمال في أنظمة الإسلام الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وبيان أنها ترعى جميع المصالح وتسد أبواب الفساد، وأنها صالحة لكل زمان ومكان وأمثلة هذه الموضوعات .

وبعد استعراض التعاريف السابقة يتضح أن التعريف الأخير - رقم ٣- هو الأقرب لموضوع هذه الدراسة.

(١) نحو ثقافة إسلامية أصيلة، لعمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٤٢١هـ، (ص ٢١).

(٢) درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، علي بن عيد أحمد الجهني، بحث تكميلي مقدم إلى قسم المناهج وطرق التدريس لنيل درجة الماجستير، في المناهج والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، (ص ١٦).

(٣) أضواء على الثقافة الإسلامية، لأحمد فؤاد محمود، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ، (ص ٢٩).

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

والمقصود بالجهود الثقافية في هذا البحث:

ما يبذله القائمون على برامج الأجنحة المثالية^(١) من وسع وطاقه سواءً بالقول أم بالفعل أم بهما جميعاً، مستخدماً الأساليب والوسائل الثقافية المناسبة لتوجيه السلوك و فق مراد المنهج القويم .

ثالثاً : الأجنحة المثالية :

المثالية لغة: مثل: كلمة تسوية يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه. ومثال، والجمع أمثلة ومُثل.

والمثال: المقدار وهو من الشبه، والمثل: ما جعل مثلاً أي مقداراً لغيره يُحذى عليه، والجمع المُثل. وهؤلاء أمثال القوم أي خيارهم.

وقد مُثل الرجل، بالضم مُثالة أي صار فاضلاً. قال ابن بري: المثالة حسنُ الحال. والأمثال: الأفضل، وهو من أمثالهم. يقال: فلان أمثل من فلان أي أفضل منه. والمثيل: الفاضل.^(٢)

التعريف الإجرائي للجنح المثالي:

هو مكان معد لإيواء نزلاء السجون توفرت فيه شروط جعلته يفضل الأجنحة الأخرى بما توفر فيه من البرامج الإصلاحية والبيئة الملائمة التي قد تساعد النزير على استصلاح نفسه.^(٣) ومن هذا يتضح أن ما نقصده بالمثالية هو توافر إمكانيات وشروط وعوامل جيدة مستحسنة ومرغوبة من قبل النزلاء غير متوافرة بالأجنحة الأخرى.

وقد عنيت كثير من سجون المناطق بهذا الجناح ونزلائه في سجونها بل زادت العناية في بعض السجون إلى إدخال كثير من المميزات والحوافز ، ومن هذه السجون سجون منطقة القصيم - الجناح المثالي بسجن بريدة - الحائز على المركز

(٣) الأجنحة المثالية نقصد بها مكاناً معداً لإيواء نزلاء السجون، وقد حرصت الدولة على تجهيزه بمجموعة من الإمكانيات والشروط، وما يتوافر فيه البرامج الإصلاحية، والبيئة الملائمة التي تساعد النزير على تقويم سلوكه والعودة إلى جادة الصواب.

(٢) لسان العرب، ابن منظور ج (٥) مادة (مثل) .

(٣) الاحتساب داخل السجون " دراسة تأصيلية تطبيقية " بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية د . صالح حنش الغامدي ص ١٢٣.

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتأهولة في سجون المملكة

الأول على مستوى سجون المملكة وهو موضوع دراستنا .

نشأة الفكرة:

النزيل إنسان يحتاج أثناء فترة إيقافه في المؤسسة الإصلاحية إلى برامج مكثفة وإرشاد وتأهيل تساعد على تحديد مساره وسلوكه الطريق الصحيح فقد انبثقت فكرة إنشاء (الجناح المثالي في إدارة سجن بريدة) .
وقد حظيت الفكرة بدعم كريم وتشجيع نبيل من قبل سمو وزير الداخلية - فأصدر موافقته الكريمة على إقامة مشروع (الجناح المثالي في إدارة سجن بريدة) والمبلغه لمدير إدارة سجون منطقة القصيم المبني على خطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم برقم ٤٠١ / ٢٠ / ٤١٠ س وتاريخ ١٩ / ٢ / ١٤٢١ هـ المبني على خطاب وكيل وزارة الداخلية برقم ١٨ / س / ٣٥٦٤ وتاريخ ٣ / ٢ / ١٤٢١ هـ بشأن إقامة الجناح المثالي . وتباركت الجهود بين إدارة سجون منطقة القصيم والمستودع الخيري ببريدة - لإعداد الدراسات المناسبة للمشروع من حيث المباني والتجهيز والتشغيل ، والتي من خلالها تحققت الأهداف المرجوة بحمد الله وتوفيقه .

أولاً - الرؤية:

أن يكون "نزيل الجناح المثالي" أمودجاً يحتذى به في أخلاقه وتفكيره الواعي وأن يسهم في بناء مجتمعه ووطنه نحو مستقبل مشرق بإذن الله .

ثانياً - الأهداف :

- ١- رعاية النزير رعاية توجيهية تربوية تبعث في نفسه الأمل والتفاؤل .
- ٢- تهيئة بيئة صالحة للنزير، تحمي من مخالطة أقران السوء ، وتساعد في التخلص من السلوكيات غير السوية .
- ٣- تنمية المهارات الذاتية للنزير ، وإثراء حصيلته العلمية والثقافية ، وإكسابه خبرات مهنية في كثير من المجالات .
- ٤- العمل على تشجيع النزير ليكون إنساناً فاعلاً بعد خروجه من السجن ، فيخدم دينه ومجتمعه ووطنه .

ثالثاً : شروط التحاق النزير بالجناح المثالي :

- ١- الالتزام بالآداب الإسلامية والمحافظة على الصلوات الخمس جماعة .
- ٢- الالتزام بحضور الدروس العلمية وحلقة تحفيظ القرآن الكريم .
- ٣- الامتناع عن شرب الدخان داخل الجناح وخارجه .

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

٤- الالتزام بتطبيق البرنامج الثقافي و الرياضي والاجتماعي .

رابعا - العوامل المؤثرة في دعم (تجربة الجناح المثالي في سجن بريدة)

١- اللجنة الإشرافية .

٢- اللجان التنفيذية.

٣- التعليم الأكاديمي .

اللجنة الإشرافية :

انطلقت الخطة التشغيلية لـ (الجناح المثالي) في (١٤٢٦/٥/٢٨ هـ) بعد أن شكلت اللجان الهرمية المعنية بتطبيق أنشطته

وبرامجه ، وهي على النحو التالي :

أولاً - الهيكلية الإدارية - اللجنة الإشرافية :

١- رئيس لجنة الجناح المثالي - مدير سجن بريدة .

٢- المشرف على الجناح المثالي بسجن بريدة .

٣- ضابط الجناح المثالي برتبة نقيب .

٤- مدير التوجيه الفكري والمعنوي عضواً .

٥- أمين المكتبة العامة بالسجن عضواً .

٦- مسؤول البرامج الثقافية عضواً .

٧- المسؤول الأمني بالسجن عضواً .

٨- مسؤول المشتريات والخدمات عضواً .

ومن أهم مهام هذه اللجنة :

١- الإشراف المباشر على الجناح .

٢- اعتماد الخطط والبرامج والأنشطة التي ترفع لها من قبل اللجان التنفيذية .

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

٣- اختيار وترشيح النزلاء الراغبين بالانضمام إلى الجناح، وفق الشروط المنصوص عليها. (١)

المطلب الثاني: أهمية الثقافة الإسلامية في السجون .

إن الثقافة الإسلامية هي النموذج المعبر عن تاريخ الأمم وحاضرها المعاصر وما يعول عليه مستقبلها، فأى أمة تعطي الثقافة اهتماماً بالغاً فسوف ينعكس ذلك على تقدمها الحضاري، وإن أهملتها كان لها مردود سلبي على مكانتها بين الأمم. لذا كانت الثقافة الإسلامية في أمتنا بمثابة النظم التي تعكس حقيقة الدين الإسلامي، من خلال القيم الدينية والمنطلقات الثقافية التي تكون موجهة للفرد نحو الغاية التي خلق من أجلها، حتى يصبح ذا شخصية مميزة لا تقبل التبعية. ولما كانت الثقافة الإسلامية تستمد أصولها العقائدية والتشريعية والأخلاقية والعلمية والفكرية من الوحي الإلهي "الكتاب والسنة" الأمر الذي أورثها المكانة العلية والمنزلة الرفيعة، ومنحها التفوق على ما سواها من الثقافات الوضعية، فكان لها بصمة واضحة ومهمة في بناء منظومة القيم الدينية والإيمانية والثقافية في نفوس المسلمين، وتكوين اتجاهاتهم نحوها، وإزالة رواسب القيم التي خلفتها التيارات الفكرية المغرضة.

لذا سعت إدارة السجون في المملكة العربية السعودية بجعل الثقافة الإسلامية ضمن البرامج المقدمة للنزلاء في سجونها، بهدف إعادة بناء ما تهدم من منظومة القيم الإسلامية لدى النزلاء وإعانتهم - بإذن الله - على تطبيق القيم الإسلامية التي جاء بها الإسلام واقعاً معيشاً في حياته اليومية.

لهذا أعدت برامج ومناشط الثقافة الإسلامية بمثابة المنبر الثقافي المهم الذي يتم من خلاله زرع الأفكار وتنوير الأذهان، وتبين موقف الإسلام في كثير من القضايا الراهنة، وبخاصة أن العالم الإسلامي اليوم يواجه تحديات تؤثر سلباً على القيم الإسلامية والاتجاهات الفكرية للشعوب.

وأن من الضرورة بمكان معرفة القيم الدعوية المضمنة في مقررات الثقافة الإسلامية وأبرز أساليب ووسائل تنميتها لدى النزلاء، ومن ثم السعي لمراجعتها وتطويره بما يتوافق مع حاجات النزلاء وقضايا أمتهم ومجتمعهم المعاصر، ومواكبته لواقعهم المعاش، كي يحميهم - بإذن الله - من الوقوع في المحذور؛ ويزرع في نفوسهم الوعي اللازم، للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الانحراف الفكري.

(١) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦هـ وحتى ١٤٣٨هـ

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

وانطلاقاً من هذا المنظور يسعى الباحث في هذه الدراسة بيان أهمية الثقافة الإسلامية داخل السجون وأثرها على النزلاء والكشف عن الجهود التي تبذلها إدارة السجون في أجنحتها المثالية سواء على شكل دروس أو محاضرات أو فعاليات ومسابقات ونحوها وتقديم عدد من الأساليب والوسائل الناجعة من وجهة نظر لجنة الجناح المثالي في سجن بريدة .

المبحث الثاني: الجهود الثقافية في خلال الأجنحة المثالية

المطلب الأول: الجهود الثقافية المبذولة في برنامج الجناح المثالي بسجن بريدة .

لإدارات السجون بالمملكة العربية السعودية ، جهود كبيرة وملحوظة في نشر الثقافة الإسلامية بين النزلاء، ومن هنا قد أعدت هذه خطة تنفيذية لذلك :

وحيث إن الثقافة تصحح الأفكار المغلوطة وتقضي على السلوك المنحرف وتسهم في التصدي له ولاشك أن التصدي لهذه السلوكيات لا يقتصر على جهة دون أخرى، بل هو مسؤولية يشترك فيها الجميع؛ لأن في انتشار الفساد والمنكرات، زعزعة للأمن وتقويضاً لاستقراره بما يفضي إلى شل حركة الحياة وتعطل المصالح العامة، بل وحتى العبادات، والدولة بجميع مؤسساتها تبذل جهوداً مضيئة في توطيد الأمن وإرساء دعائمه، ومن ذلك مكافحة المخدرات ، والرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من مؤسسات الدولة التي لها إسهام في استقرار الأمن ومواجهة كل من يفسد في الوطن . ولما كانت دراستنا على الجناح المثالي في سجن بريدة وهو نموذج للدراسة^(١)، قد قسمت البرامج الثقافية المقدمة للنزلاء على ثلاثة أقسام :

(١) قام الباحث بعدة زيارات للجناح المثالي وإحصاء جميع البرامج الثقافية والتي طرحت في فترة الدراسة وتحليلها وتقسيمها على هذا المطلب .

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

القسم الأول : الوسائل القولية المستخدمة في البرامج الثقافية وهي كالتالي:
أولاً- المحاضرات:

المحاضرة هي: بحث في موضوع يلقيه المحاضر في محضر من الناس، أو هي معلومات مرتبة تعالج موضوعاً معيناً، لها طابع علمي خاص يلقيها على الناس من يستطيع ذلك^(١).

والمحاضر هو: من يلقي على الناس المحاضرة، يقال حاضر الناس جالسهم وحادثهم بما يُحْضَرُهُ^(٢).
وتكمن أهمية المحاضرة في عرض موضوع واحد بأهداف محددة، وبأسلوب علمي موثق، يركز فيها المحاضر على جانب علمي، أو توضيح موضوع من الموضوعات، مما يكون له أثر علمي ودعوي عظيم، والخروج بنتيجة مثمرة.

أنواع المحاضرة:

للمحاضرة نوعان:

١- محاضرة عامة، وتتصف بأنها تتوجه لجميع الناس، وغالباً ما تهدف إلى موضوعات ذات صبغة تم أكبر شريحة من الحضور.

٢- محاضرة خاصة، وتتصف بأنها تتوجه لفئة معينة من الناس، وتهدف إلى معالجة موضوع خاص يهم هذه الفئة، مثاله: الموضوعات الخاصة بالشباب أو المرأة أو السجناء وما إلى ذلك^(٣).

والنوع الثاني هو موضع بحثنا وذلك لخصوصية مجتمع النزلاء، وهو على نوعين:

- ١- المباشرة: حيث يلتقي فيها المحاضر بالنزلاء في الجناح المثالي، وهي السمة الغالبة في السجون.
- ٢- غير مباشرة: كأن يستضيف الجناح المثالي أحد العلماء أو الدعاة عن طريق الدائرة التلفزيونية، ويندر استخدامها في السجون.

إن من أبرز أعمال المشرفين على الجناح المثالي هو تنسيق وتقديم المحاضرات التي تلامس واقع النزلاء، كاستغلال المناسبات والأحداث التي يمر بها المجتمع مثل شهر رمضان أو موسم الحج، أو بهدف معالجة الظواهر السلوكية التي تنتشر في

(١) د. توفيق الواعي، الدعوة إلى الله (الرسالة - الوسيلة - الهدف): (ص ٢٨٣)، ط ٢، دار اليقين، المنصورة، مصر.

(٢) توفيق الواعي، الدعوة إلى الله: (ص ٢٨٣).

(٣) عبدالرحيم المغدوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية ط ١ دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ: (ج ٢/ ص ٨٤٣).

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

المجتمع .

والمحاضرات التي تم إلقاؤها على النزلاء هي (١):

(عظمة الله، محبة الله، حقوق النبي ﷺ، الأمن الفكري، أهمية الأمن في الإسلام، مظاهر الوسطية في الإسلام، حقوق ولاية الأمر وخاصة عند الفتن، وسائل الثبات، ظاهرة الغلو، الإرهاب روافده وسبل الوقاية منه، إدارة الوقت، سماحة الدين الإسلامي، حسن الخلق، القدوة الحسنة، كيف نستقبل رمضان، ماذا أبقى رمضان في قلبك، فضل طلب العلم، تربية النبي ﷺ لأصحابه، شكر النعم، التعامل وأثره في حياة المسلم، توبة كعب بن مالك وآثارها التربوية، بر الوالدين، الصدق منجاة، الضرورات الخمس، الأبعاد التربوية في وصايا لقمان لابنه، من أخلاق المؤمن العفو والصفح، أمانة الجوارح، مفاتيح تدبر القرآن، خلق الأمانة في ضوء الكتاب والسنة، فضائل عشر ذي الحجة، كيف تكون محبوباً، ثمرات الإيمان، فضل الإسلام، الحرص على هداية الناس).

علماً بأن بعض المحاضرات مازالت مطروحة في البرنامج الثقافي ضمن خطط لجنة الجناح المثالي بسجن بريدة، ندعو الله تعالى أن تحقق الأهداف المنشودة لصالح وتأهيل النزلاء .

ثانياً: الندوات العلمية والثقافية:

تعريفها: عبارة عن لقاء يضم اثنين فأكثر، لمناقشة مسألة من المسائل أو موضوع من الموضوعات التي تهم المجتمع، بطريقة علمية منظمة ومرئية ومحددة (٢).

والندوة من الوسائل الثقافية الناجحة والجذابة والمؤثرة في النزلاء، وذلك لتعدد المشاركين فيها وبحثهم لموضوع محدد، من جوانبه المختلفة بحثاً عميقاً، ورغم تنوع الأفكار، والتفاوت في أساليب الطرح واختلاف وجهات النظر إلا إنها في الغالب تكون بياناً لحقائق وتذكير بمعلومات حول موضوعات جادة تمس الواقع، مما يثري النزلاء فكرياً بكثافة المعلومات.

وقد تم عقد مجموعة من الندوات كان من أبرز عناوينها ما يلي (٣):

(دعونا نتفائل، سماحة الإسلام ويسره، كلمات تبني التميز، إدارة صناعة الأمل، أنا أحترمك، لا تغضب، تدبر القرآن، ألف مبروك أصبحت تمتلك مشروعاً، التأمل في الكون، الوباء الكبدي أنواعه ومخاطره، خطر التدخين وأضراره).

(٣) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ

(٢) عبدالرحيم المغدوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية: (ج٢/ ص٨٤٦).

(٢) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

ثالثاً: الدروس العلمية:

الدرس العلمي: مادة علمية مخصصة، يلقيها شخص معين بالتتابع، في وقت ومكان محددين^(١).

وهي وسيلة ثقافية مهمة ومؤثرة؛ لأنه يحدث من خلالها اتصال مباشر بين الملقى والنزيل، وتعتبر وسيلة فعالة لتفقيه النزلاء في أمور الدين والدنيا، ومنحهم حصيلة علمية متينة، ومادة فقهية وفيرة، بما يتاح فيها من نقاش وطرح للأسئلة تحيط بجوانب موضوع الدرس، وتوضح معانيه، وتسمح بالتعمق في مسأله بتأني وتريث، كي يسير النزيل بخطى ثابتة وصحيحة في مضمار طلب العلم الشرعي.

لذا فالاعتناء بمضمون ما يقدم هذه في الدروس العلمية أمر له أهميته وأثره في بناء شخصية النزيل، ومنحه سعة في الأفق، وعمقاً في النظر، واتساعاً في الفكر، وبصيرة نافذة تجعله تنفذ إلى أعماق الحقائق وأبعادها، فيقدرها ويحسن التعامل معها. وتتم الدروس عادة بشكل خاص في المصلى أو جامع السجن العام عن طريق عقد حلقة علمية مع عدد من النزلاء يحضرون قصداً إلى الدرس والمداومة عليه وذلك في فترة العصر أو المغرب، ويكون الحضور لجميع نزلاء الجناح المثالي.

والدروس العلمية التي تم تنفيذها على النحو التالي:

١- حلقات القرآن الكريم:

أنزل الله القرآن الكريم كتاب هداية وشفاء لما في الصدور، وتلقاه رسولنا الكريم ﷺ من جبريل عن رب العزة ﷻ، وحفظه أصحابه رضوان الله عليهم، وحرص المسلمون على مر العصور على حفظه والعمل به، وصيانتها، وتذاكره، وتلاوته،

ليحققوا بذلك وعد الله في شأنه إذ قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٢).

ففي حفظه حفظٌ لهم، وفي بقائه بقاءٌ لهم، فهو كيان الأمة الإسلامية وقوامها، ومجدها وفخرها ودستورها، وسعادتها في

الدايين.

لذا رأت إدارة لجنة المثالي بسجن بريدة أن في تدريسه تلاوة وحفظاً تحقيقاً لأهداف وغايات سامية، من أهمها:

١- تحقيق الخشوع القلبي واحترام كتاب الله عند التلاوة وعند دراسة علومه.

٢- إتقان تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

٣- فهم معاني الآيات وتدبر حكمها وأحكامها.

(١) (ص ٣٨١)، ط ١، جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.

(٢) سورة: الحجر آية: ٩.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

٤- تنمية الحرص على التمسك بأحكام القرآن والتخلق بأخلاقه وآدابه.

٥- تحقيق طمأنينة القلوب وراحة وانشراح الصدور بالارتباط بالقرآن العظيم وتلاوته وتدبره والعمل بما فيه. (١)

٢- دروس التجويد:

لقد وصف التجويد بأنه حلية التلاوة، وزينة الأداء، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: (زينوا القرآن بأصواتكم) (٢). ولأن هذا العلم لا بد فيه من الإكثار من التطبيق وممارسة النطق الصحيح من النزلاء، لهذا كان مما ينبغي على القائمين على البرامج الثقافية العناية به، وعقد حلق لتجويد القرآن تتحقق من خلالها الأهداف الآتية:

١- السماع للمنطق الصحيح، فتقرأ وهم يتابعون في المصحف.

٢- النطق الصحيح فيقرأون ويستمعون له ويصحح الأخطاء.

٣- إتقان قراءة القرآن بتطبيق الأحكام التجويدية ومخارج الحروف من غير زيادة أو نقصان ولا تعسف ولا تكلف.

٤- إتباع سنة الرسول ﷺ في القراءة والتجويد.

٥- البعد عن اللحن الجلي أو الخفي الذي قد يطرأ على اللفظ فيخل بمبناه أو معناه.

٣- دروس التفسير:

لا يعني تفسير القرآن الكريم مجرد شرح غريب ألفاظه، ومعاني كلماته، وإنما تفسيره يعني التوضيح والبيان واستخدام الأحكام والتشريعات، واستنباط المواعظ والعبر منه، لأنه دستور حياة بأكملها، ومصدر هداية وإرشاد.

وهناك أهداف من عقد دروس التفسير في مصلى الجناح المثالي ومنها:

١- فهم معاني الآيات والوقوف على ما فيها من عبر وعظات وإدراك مضامين الآيات التي يدرسونها.

٢- إجادة النزلاء التعبير الصحيح عما فهمه من الآيات والتعبير عن ذلك يكون دقيقاً وشاملاً.

(١) تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف المؤلف: سعود بن عبد العزيز العاصم ص ٤٤.

(٢) أخرجه أبي داود في: سننه، في: كتاب الوتر، باب استحباب التزيت في القراءة، (ج١/ص٤٦٤)، (ح١٤٦٨)، وأخرجه النسائي في:

سننه (المجتبى)، في: كتاب الافتتاح، تزيين القرآن بالصوت، (ج٢/ص٥٢١)، (ح١٠١٤)، وأخرجه ابن ماجه في: سننه، في: كتاب

إقامة الصلاة و السنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، (ح١/ص٥٠٥)، (ح١٣٤٢)، وابن حبان في صحيحه

(ج٣/ص٢٥)، (ح٧٤٩)، وصححه السيوطي.

ينظر: جلال الدين السيوطي، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: (ج٢/ص٢٨) ح(٥٨٩٤) دار الكتب العلمية.

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

٣- تنمية قدرة النزلاء ومهاراتهم في الفهم والشرح والتفسير والاستنتاج والتعبير .

٤- تنمية الوازع الديني لدى النزلاء ومساعدتهم على أن يتخلقوا بخلق القرآن .

٤- دروس الحديث:

الحديث الشريف هو أصل من أصول الدين الإسلامي يلي القرآن الكريم في أهميته وأصالته وهو منبع من منابع التشريع يجب الرجوع إليه، والاعتماد عليه، لذا لا بد من دراسة الأحاديث دراسة عميقة، وأن يفهم النزلاء مراميها وأبعادها. وحتى يتحقق هذا المطلوب لا بد من تخصيص دروس للحديث الشريف في مصلى الجناح المثالي من خلال الدورات العلمية الموسمية ، لتحقيق الأهداف التالية:

١- حفظ بعض الأحاديث خصوصاً الأذكار الصحيحة وأدلة الأحكام.

٢- سلامة فهم معاني الأحاديث وسلامة قراءتها.

٣- إظهار مكانة الحديث وعظمته من الناحية التشريعية والتربوية وتفسير القرآن الكريم.

٤- الاقتداء بأخلاق الرسول ﷺ في عباداته ومعاملاته فهو القدوة للناس عامة.

٥- محبة الرسول ﷺ وسنته والحب لكل ما أمر به وكرهية ما نهى عنه.

٥- دروس العقيدة:

العقيدة أصل الدين، وأساس دعوة المرسلين، وشرط لصحة الأعمال وقبولها، و هي أشرف العلوم لشرف متعلقة، ولهذا سماها أهل العلم، الفقه الأكبر، وفي التمسك بها تمسك بنصوص الوحيين الكتاب والسنة، وتعظيم لهما على أن لا تكون عرضة للتأويل والتعطيل والتحريف.

وحتى يتحقق هذا المطلوب لا بد من تخصيص دروس للعقيدة في مصلى الجناح المثالي لتحقيق الأهداف التالية :

١- معرفة العقيدة الصحيحة بأدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.

٢- ترسيخ هذه العقيدة الإسلامية الصحيحة وتنميتها بحيث تدفع إلى السلوك بموجبها دائماً.

٣- الدفاع عن العقيدة الإسلامية بالعلم المؤهل والحجج الشرعية إزاء الأفكار الهدامة.

٤- تنقية عقيدة النزلاء مما علق به من بعض الخرافات والاعتقادات الباطلة.

٥- تنمية روح التجرد والإخلاص لله تعالى وحبه أكثر من حب غيره.

٦- الدعوة لنشر العقيدة الصحيحة لأنها الأصل الذي تنفرع منه الأعمال الصالحة.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

٧- تربية النزيل على السمع والطاعة لولاة الأمر في المنشط والمكروه والعسر واليسر في غير معصية الله جل وعلاء.

٦- دروس الفقه:

الفقه مرتبط بالقرآن الكريم وتفسيره وفهمه وبالحدِيث الشريف وفهمه باعتبارهما مصدرَي التشريع في العبادات والمعاملات، كما يرتبط بالعقيد الصحيحة المتينة تنبثق عنها العبادات والمعاملات والأخلاق السليمة والقويمية، ونظراً لحاجة النزلاء لمعرفة كثير من الأحكام الشرعية التي ترافق سن التكليف الشرعي، لذا فلا بد أن تتناول دروس المصلى الموضوعات التي تتعلق بالطهارة وصفة الصلاة، وفقه الصيام، مع تطبيق ما يحتاج توضيحه تطبيقاً عملياً.

وحتى يتحقق هذا المطلب لا بد من تخصيص دروس للفقه في مصلى الجناح لتحقيق الأهداف التالية:

١- تبيين الأحكام الفقهية التي لا يعذر مسلم بجهلها كالأحكام المتعلقة بأركان الإسلام مقرونة بأدلتها من الكتاب والسنة.

٢- العناية بأحكام الطهارة وما يتعلق بها.

٣- بيان أهمية التشريع الإسلامية في علاج المشكلات الاجتماعية.

٤- تزويد النزيل بالعلم الشرعي الذي يجعله قادر على فهم أحكام دينه فهماً صحيحاً.

٧- دروس السيرة وسير الصحابة رضوان الله عليهم: .

إن لدراسة السيرة العطرة دوراً كبيراً في فهم كتاب الله وسنة الرسول ﷺ ومعرفة التطبيق العملي لأحكام الإسلام التي تضمنتها الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة في مجالات الحياة المختلفة، فالإقتداء برسول الله ﷺ يقتضي معرفة شمائله وأحواله ﷺ ومن عرف شمائله وأحواله أحبه واقتدى به.

ولدراسة سيرة الرسول ﷺ وسير الصحابة - رضوان الله عليهم - أهداف عديدة منها :

١- معرفة هديه ﷺ في أحواله كلها.

٢- الوقوف على شخصيه الرسول ﷺ المثالية في تعامله مع الناس.

٣- الاقتداء بشخصية الرسول ﷺ في العبادات والمعاملات والأخلاق وكافة الأحوال التي يشرع فيها الاقتداء.

٤- التعرف على طريقة تعلم الرسول ﷺ وتربيته لأصحابه.

٥- دراسة سير الصحابة رضوان الله عليهم والاقتداء بهم فيما يصح فيه الاقتداء.

٦- بدراسة السيرة يحصل النزيل على قدر كبير من المعارف الصحيحة في العلوم الإسلامية لتطبيقها والدعوة إليها.

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

ومن أهم الدروس العلمية التي قدمت ما يأتي^(١):

(شرح الأربعين النووية، شرح كتاب منار السبيل ، باب الطهارة، فروض الوضوء ، المسح على الخفين والجبيرة، كيفية طهارة المريض وصلاته، الطهارة الكبرى، الطهارة الصغرى ، الغسل وموجباته، باب الصلاة ، شروط الصلاة، أركان الصلاة ، واجبات الصلاة ، سنن الصلاة ، مكروهات الصلاة ، مبطلات الصلاة، صلاة الجمعة والعيدين، أحكام سجود السهو، فقه أذكار وأدعية الصلاة ، فضائل شهر رمضان وأحكامه، أحكام الاعتكاف ، المفطرات الفقهية المعاصرة شرح كتاب التوحيد ، شرح الأصول الثلاثة، شرح القواعد الأربع ، تفسير سورة الفاتحة، تفسير جزء عم، تفسير سورة يوسف، تفسير سورة الكهف .)

والجدول التالي يوضح عدد النزلاء الذين حضروا الدروس العلمية:

نوع الدرس	عدد نزلاء الجناح المثالي المستفيدين من الدروس العلمية ^(٢)		
	١٤٣٧/١٤٣٨ هـ	١٤٣٥/١٤٣٦ هـ	١٤٣٤/١٤٣٥ هـ
القرآن الكريم	٤٨	٤٤	٣٩
التفسير	٤٧	٤٥	٣٨
العقيدة	٤٤	٤١	٣٥
الفقه	٥٠	٤٧	٤٤
الحديث	٤٣	٤٠	٣٦
السيرة	٤٩	٤٥	٤٣
منظومة المتون	١٥	١٢	١٠

ولو تأملنا الخط الزمني لتلك الدروس، من خلال الجدول، لوجدنا أن أعداد النزلاء المستفيدين من الدروس العلمية، في تصاعد مستمر بفضل الله ، علماً أن عدد النزلاء الإجمالي في الجناح المثالي ٥٠ نزيل.

(١) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ

(٢) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

القسم الثاني: الوسائل الثقافية المكتوبة:

تعد الكتابة نوعاً من أنواع الوسائل القولية في الدعوة إلى الله، باعتبارها أداة من أدوات التبليغ، وتؤدي ما يؤدي إليه القول، بالنسبة لمن يريد الداعية دعوته ولا يمكنه المشافهة معه، وتكون بتأليف الكتب والأبحاث العلمية والرسائل، والمقالات في الدوريات وغيرها^(١).

وقد نقل أهل العلم استقرار الأمر وإجماع علماء الأمة على جواز كتابة العلم، بل على استحبابه، وفي بعض الحالات وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم^(٢).

ومن الوسائل الدعوية القولية المكتوبة المستخدمة في البرامج الثقافية ما يأتي:

أولاً: الكتيبات العلمية .

المقصود بالكتيبات: مجموعة من الرسائل الصغيرة الحجم التي تكتب في موضوع معين^(٣).

وهي من الوسائل ذات الأثر الثقافي الكبير في توعية الناس نظراً لكثرتها وسرعة انتشارها وتنوع مواضيعها وقلة كلفتها، لهذا نجد أن هذه الوسيلة حاضرة في نشاط الجناح المثالي، فقد تم اختيار الموضوعات التي تمس واقع النزلاء وتعالج مشاكلهم الفكرية والسلوكية.

ثانياً: اللوحات الحائطية:

ويرى الباحث أن اللوحة الحائطية: هي عبارة عن لوحة معلقة يكتب عليها ما يذكر الناس بأمور دينهم، وعلقت لأجل ذلك.

وتوضع عادةً في أماكن بارزة في الجناح حتى يتمكن النزلاء من رؤيتها والاستفادة منها ويراعى فيها التجديد والجاذبية والوضوح.

وباستخدام هذه الوسيلة تتحقق لدينا عدة أهداف منها :

١- تعميق المفاهيم الصحيحة في أذهان النزلاء.

(١) د. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة: (ص ٤٧٤ - ٤٨١) ط٣، مكتبة المنار.

(٢) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (١/٢٠٤).

(٣) أ.د. عبدالرحيم المغدوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية: (ج٢/ ص ٨٠٥).

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

- ٢- نشر حب الخير والاعتزاز بالدين في نفوس النزلاء.
 - ٣- تدريب النزلاء على القراءة النافعة والكتابة المفيدة.
 - ٤- توجيه مجتمع السجن لكل ما هو نافع والإسهام في القضاء على الظواهر السلبية فيه.
- واللوحات الحائطية ، منها ما يكون داخل المصلى، وأخرى خارج المصلى، ويتم وضعها في أماكن بارزة، وتتنوع أهدافها بتنوع استخدامها، وفيها ما يلي:
- ١- عمل لوحات تشتمل على أذكار الصباح والمساء، وأذكار الوضوء ودخول الخلاء ووضعت في أماكنها المناسبة.
 - ٢- عمل لوحات تحمل الإعلانات الخاصة بالجناح كالإعلان عن المسابقات أو المحاضرات المقامة فيه وكانت بطريقة جذابة ومميزة.
 - ٣- عمل لوحات تحوي الحث على إحياء بعض السنن مثل: سنة مثل أذكار الصباح والمساء، وإفشاء السلام ، والسنن الرواتب وصلاة الضحى وغيرها.

ثالثاً: المطويات:

- المطوية:** عبارة عن ورقة تعرض موضوعاً محدداً بحجم (٣٠ × ٣٠ سم تقريباً) ثم تطوى بعد ذلك لتقسم إلى أربع صفحات أو ست صفحات أو ثمان، وقد تزيد مساحتها أو تقصر وفقاً لرغبة مُصممها، كما أنها قد تصمم من عدة أوراق صغيرة متتابعة ثم تجمع بشكل متناسق^(١).
- وللمطوية أهمية بالغة كوسيلة ثقافية هامة في دعوة النزلاء، وذلك لأنها جذابة المنظر، سهلة التناول، قصيرة الكلمات، لا تأخذ وقتاً في قراءتها، تعالج موضوع محدد بمعلومات بسيطة ومختصرة لتحقيق الهدف المنشود.
- وقد تم توزيع العديد من المطويات على النزلاء نورد بعضها:
- (أهمية الصلاة ، كيف نستقبل رمضان ، فضل عشر ذي الحجة ، أحكام الجمع والقصر ، الفوائد المترتبة على التقوى ، كيفية صلاة النبي ﷺ للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمته الله ، الأضرار الناتجة عن المخدرات، حكم المخدرات أدلة وعظات، كن متفائلاً ، السحر وأثره على العقيدة، محبة النبي ﷺ ، العقيدة الصحيحة).
- كما حرصت اللجنة الثقافية على حث النزلاء وتشجيعهم على الإسهام في إعداد وإخراج مطويات تعالج موضوعات

(١) عبدالرحيم المغدوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية: (ج ٢ / ص ٨٠٤).

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

محددة مثل التهاون بالصلاة، أثر الصديق الصالح، الغيبة، كيف نستقبل رمضان، الوقت وكيفية استغلاله، الطاعة لولاة الأمر، حب الوطن، وغيرها من الموضوعات التي يحتاجها النزيل بهدف تنمية مهارتهم وقدراتهم على الكتابة الهادفة البناءة.

رابعاً: المسابقات العلمية والثقافية:

للمسابقات إحساس محبب في النفوس، و لها إقبال منقطع النظير، متى ما جمعت بين المتعة و الفائدة، لهذا نجد أن لجنة الجناح المثالي استثمروا ذلك لتعزيز القيم الإسلامية في نفوس النزلاء أو لمحاربة عادات وممارسات خاطئة لديهم، وذلك بتوجيه أسئلة علمية لهم، أو إجرائهم لبحوث علمية تعالج من خلالها ظاهرة معينة. فالمسابقة أسلوب محبب تتناسب مع جميع الأعمار وتسهم إسهاماً فاعلاً في حفظ الوقت وتنمية المهارات واكتساب العادات الحسنة ومعالجة كثير من الأخطاء، وترسخ المفاهيم الصحيحة لدى النزلاء.

وللمسابقات أنواع متعددة ومنها:

أ- مسابقة القرآن الكريم.

أهداف المسابقة :

- ١- خدمة كتاب الله الكريم بما يليق ومكانته العالية.
 - ٢- ربط الأمة بكتاب الله تعالى تعلماً وتعليماً بما يعزز الجهود الحكومية والخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة.
 - ٣- تشجيع النزلاء على العناية بحفظ كتاب الله الكريم، وإجادة تلاوته ومعرفة معانيه.
 - ٤- إعداد جيل صالح ناشئ على أخلاق القرآن الكريم، وآدابه وأحكامه، ملتزم بعقيدته.
- ب- مسابقة السنة الشريفة.

جمال اللحظات أن تكون عامرة بالطاعات، ومن أجل الطاعات حفظ الأحاديث النبوية.

أولاً- أهداف المسابقة :

- ١- ربط النزلاء بالسنة النبوية وتشجيعهم على العناية بها وحفظها وتطبيقها.
 - ٢- الإسهام في إعداد جيل ناشئ على حب سنة النبي ﷺ.
 - ٣- شحذ همم النزلاء وتنمية روح المنافسة الشريفة المفيدة بينهم.
 - ٤- شغل أوقاتهم بما يفيدهم دينياً وعلمياً وأخلاقياً.
- ٣- مسابقة أفضل بحث :

تطرح ظاهرة متفشية بين النزلاء للكتابة فيها بمنظور شرعي موثق ومنها (الكذب، التهاون في الصلاة، السرقة، الغيبة،

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

وغيرها) أو الكتابة في أخلاق وآداب فاضلة يرغب في تنميتها ووجودها بين نزلاء الجناح مثل (الصدق، الأمانة) .

٤- المسابقات الثقافية العامة :

يقسم النزلاء إلى عدد من المجموعات وتطرح بينهم مسابقات ثقافية عامة تشمل السيرة النبوية والفقه والألغاز وغيرها، ويكون فيها تحدٍ بين النزلاء، وهي من المسابقات العلمية التي تعزز الجانب الثقافي لديهم .

ومن الوسائل الثقافية التي تركز فيها اللجنة الثقافية على حواس النزلاء كحاسة السمع والبصر، وتعتمد في ذلك على المشاهدات والتجارب والحركة والأدوات.

والوسائل الحسية التي استخدمت كثيرة، أذكر منها:

أولاً: أشرطة الفيديو واسطوانات cd :

الشريط المرئي (الفيديو) عبارة عن خيط من البلاستيك لف في علبة يحتفظ بالصوت والصورة، ويمكن سماعه ومشاهدته مرة بعد أخرى^(١).

وتعد أشرطة الفيديو واسطوانات cd وسيلة دعوية من الوسائل الحديثة الجذابة ، حيث يمكن إعداد مادة ثقافية ملائمة للنزلاء ونقلها بالصوت والصورة في أوقات مناسبة، كما يمكن تسجيل المواد الدينية والعلمية والثقافية المفيدة التي يبثها التلفاز، ثم عرضها عليهم في أوقات الفراغ.

ثانياً- الحاسب الآلي:

الحاسب الآلي هو: آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها^(٢).

لا يخفى على ذي لب أهمية هذه التقنية، حيث إنها انتشرت انتشاراً واسعاً، فيها قربت المسافات، وتوفرت الجهود، وانخفضت التكاليف، وعمت الفائدة، وقد وضع عدد من أجهزة الحاسب الآلي داخل مكتبة الجناح ، من خلالها يستطيع النزول الوصول إلى المكتبة الشاملة ، وعروض البوربوينت والتصاميم والجرافيكس ونحوها.

ثالثاً- المكتبة:

تعتبر المكتبة من أهم البرامج الثقافية ، إذ هي مهمة بما حوت بين جنباتها من مختلف كنوز المعرفة، و العلوم الإسلامية

(١) عبدالرحيم المغذوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية: (ج٢/ ص٨٥٢).

(٢) عبدالله موسى، استخدام الحاسب الآلي في التعليم: (ص١٧)، ط١، مكتبة الشقيري، الرياض، المملكة العربية السعودية.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

المختلفة .

ولعظم شأن المكتبة حرصت لجنة الجناح المثالي على أن تكون في مقر الجناح ، مكتبة إسلامية مصغرة جامعة ومنتقاة، تجمع بين كتب أهل العلم الثقات في الفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن والتوحيد والسيرة والثقافة الإسلامية؛ لكي تكون زاد للنزلاء في معرفة دينهم والقراءة فيه.

كما زودت المكتبة بالمجلات الدينية وبالأسرطة السمعية، وأسرطة الفيديو وأقراص الحاسب الآلي المدججة، التي تختص بشؤون حياة المسلم .

رابعاً: الدعوة الفردية:

الدعوة الفردية هي: التوجه بالدعوة أو بالخطاب إلى المدعو على انفراد، أو مع جمع قليل من الناس لهم صفة الخصوص دون العموم^(١).

وقيل هي: ما كان الخطاب فيها موجهاً إلى شخص واحد^(٢).

وتعد الدعوة الفردية من أكثر الوسائل الدعوية نفعاً، وأعظمها بركةً، وأسهلها تنفيذاً، وأقواها تأثيراً على المدعويين وكسبهم وإقناعهم وإزالة الحواجز الوهمية بينهم وبين الداعية.

فهي عبارة عن علاقة موجهة بين الداعية والمدعو، تقوم على الاحتكاك المباشر والاتصال القوي بينهما، الأمر الذي يمكّن الداعية من الوقوف على مشكلات المدعو وأوضاعه المختلفة، وبالتالي يسهل عليه عملية التشخيص والتوجيه والمعالجة. إن عملية الاتصال المتبادل بين مشرفي الجناح والنزلاء ، تسهم في تغيير اتجاهات أو سلوك النزلاء، و يتيح له فرصة الاستفسار عن كل ما يخطر على ذهنه من تساؤلات أو شكوك، وهذا له أثره القوي في إقناعه ، وتوجيه فكره وسلوكه وفق المنهج الإسلامي.

ولهذا نجد أن الدعوة الفردية أقوى تأثيراً من الدعوة العامة في توجيه النزلاء؛ لأن الدعوة الجماعية لا يمكن أن تتبع أخطاء النزلاء، لكن الدعوة الفردية يمكن من خلالها غرس المبادئ الإسلامية الصحيحة في نفوس النزلاء، والتنبيه على كثير من الأخطاء التي يقعون فيها، و الرد على كثير من الشبهات التي تُلقى على مسامعهم، والتي لا يمكن التحدث بها في الدعوة

(١) د. السيد محمد نوح، فقه الدعوة الفردية في المنهج الإسلامي: (ص٣٥)، ط٢، دار الوفاء للنشر والطباعة المنصورة، مصر.

(٢) د. بسام العموش، فقه الدعوة: (ص٧٧)، ط١، دار النفائس، عمان، الأردن.

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

الجماعية.

وأهم نقطة ترتكز إليها الدعوة الفردية هي فهم شخصية النزير ونفسيته، وتشخيص عيوبه، وحصص خصاله وأخلاقه الحميدة، بحيث يسهل على الداعية تناول هذه الشخصية بالتربية على وفق مراد الله ورسوله ﷺ، وهذا أبلغ في التأثير وأوقع في النفس، ويتأكد هذا الأمر في عصرنا هذا الذي اطربت فيه الأفكار .

خامساً- الحوار بين النزلاء:

وهو من أهم الوسائل المعينة على تفعيل البرامج الثقافية داخل الأجنحة المثالية، ولعل الجناح المثالي بسجن بريدة هو من كان له السبق في تأسيس قاعة حوارية مخصصة للحوار بين النزلاء (حوار كفي) لكونه يحقق الأهداف المرجوة، والحوار أصل من الأصول الثابتة للحضارة العربية الإسلامية، ينبع من رسالة الإسلام وهديه ومن طبيعة ثقافته وقيم حضارته.

وقد تم عقد الشراكة في تعزيز لغة الحوار مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وكذلك إدارة التعليم بالقصيم وعمادة كلية المجتمع ببريدة لِيُفَعَّلَ الجانب الحوارية مع النزلاء .

ولعل من أبرز الجلسات الحوارية ما يلي^(١):

(صناع المجد، دعونا نتفاءل، لقاء حوارية مع مدير السجن، كيف أكون مخلوقاً، إدارة صناعة الأمل، أنا أحترمك، لا تغضب، البوصلة الشخصية، كيف أبني مشروع، ساعة حوار، كيف أكون علاقتي بعد خروجي).

سادساً: المعارض:

المعرض هو: مكان عام تعرض فيه نماذج من المنتجات والمستلزمات الدعوية والثقافية^(٢).

والمعارض هي (يد أفكارك التي تصافح بها عقول الآخرين مباشرة وبلا حجاب)^(٣).

وللمعارض الثقافية التوعوية أهمية بالغة، حيث إنها تعد وسيلة اتصال مباشرة بين النزلاء وما تريد اللجنة الثقافية طرحه من رؤى وأفكار عن طريق الصور والوسائل السمعية والبصرية، لهذا تُعد المعارض وسيلة ثقافية مهمة، حيث تساعد على زيادة الوعي الديني والثقافي والعلمي لدى النزلاء، بما يعرض فيها من أفكار متنوعة في مجال ووقت محدودين.

(١) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ

(٢) عبدالرحيم المغذوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية: (ج ٢ / ص ٨٦٧).

(٣) <http://www.saaaid.net/aldawah>. (موقع سعيد الضوه).

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

ومن أنواع المعارض التي أقيمت داخل الجناح وتم استخدامها: (معرض أضرار المخدرات ، معرض أضرار التدخين، معرض بر الوالدين ، معرض خطورة السحر والسحرة ، معرض أمن الوطن استقرار ونماء، معرض الإرهاب، والمعارض الخاصة بعرض إنتاج النزلاء خلال المناسبات الموسمية ،مثل المعارض الصحية الأسنان والعيون، وغير ذلك)^(١).

القسم الثالث: التعليم الأكاديمي:

التعليم الجامعي^(٢):

يعتبر التعليم من أهم المؤشرات التي يقاس بها تطور المجتمعات؛ ولذلك تهدف البرامج التعليمية داخل السجون إلى رفع مستوى البرامج الإصلاحية المقدمة في هذه المؤسسات وتدعيم نزلاء هذه المؤسسات بقدرات ومهارات ومعارف تساعدهم على الاندماج مرة أخرى في المجتمع، ومن هذا المنطلق، للتعليم الجامعي داخل السجون أهمية بالغة في العودة بهذه الفئة إلى البيئة الاجتماعية السليمة مواطنين صالحين يسهمون في البذل والعطاء في ميادين الخير والأمن والاستقرار.

لذا فقد أتاحت جامعة القصيم^(٣) الفرصة للنزلاء الراغبين بإكمال تعليمهم الجامعي انتظاماً (التجربة الأولى على مستوى المملكة) ليأتي عضو هيئة التدريس يومياً ليلقي محاضراته بكل يسر وسهولة في قاعات مخصصة لذلك ، وبهذا يحقق النزلاء آمالهم بمواصلة دراستهم الجامعية في تخصصات متنوعة وهي (قسم الدراسات الإسلامية) و(قسم الحاسب الآلي) و(قسم الموارد البشرية).

(١) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ

(٢) ينظر : تقرير وثائقي عن برامج الجناح المثالي في سجن بريدة في الفترة ١٤٢٦ هـ حتى ١٤٣٨ هـ ص ١٤٦

(٣) جامعة القصيم، مقرها الرئيس بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، أُسست عام ١٤٢٤ هـ، وكانت حينها تشتمل على سبع كليات تابعة لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفرع جامعة الملك سعود في منطقة القصيم، وتعد جامعة القصيم من أوائل الجامعات الحديثة بالمملكة العربية السعودية، وتشتمل على عدد من التخصصات العلمية في المجالات المختلفة.

ينظر: موقع الجامعة: www.qu.edu.sa، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتأهولة في سجون المملكة

رسالة التعليم الجامعي في السجون : إمداد سوق العمل بالكوادر الفنية المؤهلة من خلال برامج احترافية معتمدة.

رؤية التعليم الجامعي في السجون :

بادرت جامعة القصيم ممثلة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أولاً، ثم أكملت المسيرة كلية المجتمع ببريدة، إلى الإسهام في تطوير النزلاء في سجون منطقة القصيم، وذلك عن طريق توفير برامج أكاديمية (التعليم الجامعي في السجون) وتدريبية وفقاً لأحدث معايير الجودة داخل السجون .

أقسام التعليم الجامعي في السجون :

ينقسم التعليم الجامعي في السجون إلى ثلاثة أقسام :

١- التعليم الجامعي (الانتساب) وهذا تعمل فيه أكثر إدارات سجون المملكة وذلك بالتعاون مع الجامعات ، بحيث يمكن النزول من الدراسة الجامعية انتساباً ويختبر نهاية كل فصل دراسي داخل السجن بالتعاون من الجامعة، وهذا القسم من خلال التجربة يفيد النزول بعض المعلومات ولا ينعكس عليه تربوياً وتقوياً لبعض السلوك الخاطئة عند نزلاء السجون.

٢- التعليم الجامعي (التعليم عن بعد) وهذا يمكن فيه النزول بالدراسة (عن بعد) عبر اسطوانات cd ليقوم المشرف بفتح المادة العلمية للنزلاء يومياً . وهذا القسم من خلال التجربة في السجون لم يكن له الآثار الايجابية المرجوة لإصلاح النزلاء .

٣- التعليم الجامعي (الانتظام) وهذا ما سيتضح في تجربة (جامعة القصيم) كأول تعليم جامعي انتظاماً على مستوى الخليج داخل سجون منطقة القصيم، وهذا القسم أثبت نجاحه وآثاره على صلاح النزلاء وتقويم سلوكهم من خلال جهود الأساتذة في تقديم المحاضرات والدورات والبرامج المناسبة لبيئة السجن .

أهداف التعليم الجامعي في السجون :

- ١- تهيئة الفرصة لخريجي الثانوية العامة من النزلاء داخل السجون لاستكمال دراستهم الجامعية.
- ٢- إعداد النزلاء للحصول على فرص عمل مناسبة.
- ٣- تلبية احتياجات سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

- ٤- رعاية النزيل رعاية توجيهية تربوية تبعث في نفسه الأمل والتفاؤل .
- ٥- تنمية المهارات الذاتية للنزيل، وإثراء حصيلته العلمية والثقافية، وإكسابه خبرات مهنية في كثير من المجالات.
- ٦- إيقاظ ضمير النزيل وتغيير أفكاره وطباعه المنحرفة وتعديل أنماطه السلوكية واتجاهاته الاجتماعية الخاطئة.
- ٧- إتاحة الفرصة أمام النزلاء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي ممتاز لاستكمال تعليمهم والتدرج فيه بما يسمح لهم بنيل الشهادات العالية.
- ٨- فتح باب الأمل والتفاؤل بخروجه وسلامته ومشاركته أهله ومجتمعه.
- الإحصائيات:** كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم وقد سجل فيه (١٦) طالباً انتظاماً - قسم الدراسات الإسلامية عام ١٤٣٠هـ- ثم فتحت كلية المجتمع ببريدة قسمين - قسم الحاسب الآلي وقد سجل فيه (٩) وقسم الموارد البشرية (١٤) وقد بلغ عدد الخريجين حتى العام ١٤٣٣ (٢٥) ثم أخذ العدد يزداد في الالتحاق بالدراسة الجامعية كل عام حتى بلغ (٨٨) طالباً عام ١٤٣٤هـ وفي عام ١٤٣٥ هـ بلغ العدد (٥٨) وعدد الخريجين للعام الدراسي ١٤٣٥هـ (١٤) خريجاً تحت رعاية أمير منطقة القصيم وفي عام ١٤٣٦هـ بلغ عدد الطلاب (٧٦) وفي عام ١٤٣٧هـ بلغ عدد الطلاب ٨٤ وفي عام ١٤٣٨هـ بلغ عدد الطلاب ٩٦ وتم تخرج ١٢ طالباً تحت رعاية أمير منطقة القصيم.

والجدول التالي يوضح عدد النزلاء الذين استفادوا من التعليم الجامعي:

القسم	عدد نزلاء الجناح المثالي المستفيدين من التعليم الجامعي الانتظامي ^(١)		
	١٤٣٧/١٤٣٨هـ	١٤٣٥/١٤٣٦هـ	١٤٣٤/١٤٣٥هـ
الدراسات الإسلامية بكالوريوس	-	١٥	٢٥
الحاسب الآلي - دبلوم	٤٢	٣٥	٣١
الموارد البشرية - دبلوم	٤٤	٤١	٣٥
الخريجون تحت رعاية أمير القصيم	١٢	١١	١٠

(١) التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦هـ وحتى ١٤٣٨هـ

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

المطلب الثاني: أثر الجهود الثقافية على النزلاء في السجون.

مما لا شك فيه أن للجهود الثقافية التي بذلتها لجنة الجناح المثالي دوراً فاعلاً وأثراً بالغاً في نفوس النزلاء، ولا غرابة في ذلك فمشرفو البرامج الثقافية يقدمون للنزلاء من خلال البرامج، مزيجاً صالحاً من عقيدة راشدة تدفع الهمة، وعبادة قويمه تُطهر النفس، وأخلاق عالية وتربية فاضلة تؤهلهم لحفظ كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، والعمل بهما، الأمر الذي يكفل حماية المجتمع من الانحراف والفساد، ويضمن له حياة الطمأنينة والسعادة والسلام.

وفي الحقيقة فإن قياس أثر البرامج الثقافية التي استخدمها المشرفون موضوعاً واسعاً يحتاج إلى دراسة علمية مستقلة، إلا أن الباحث هنا سوف يقتصر على ذكر بعض تلك الآثار التي يؤمل أن تكون بمثابة الثمرة لذلك الغرس المبارك، على علم أن الجانب الميداني في هذه الدراسة سوف يبين لنا - إن شاء الله - طرفاً مهماً من ذلك الأثر:

- ١- استقامة نظرة النزلاء إلى الكون، والإنسان، والحياة من خلال غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم.
- ٢- تعميق مفاهيم التصورات الصحيحة القائمة على الوسطية والاعتدال والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.
- ٣- المساهمة في الأمن واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، وشرع حمايتها لاستقرار المجتمع في هذه البلاد.
- ٤- تكوين الوعي الإيجابي والحصانة الفكرية والسلوكية التي يواجه به النزلاء ضد الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.
- ٥- تربية النزلاء ليكون لبنة صالحة في بناء أمتهم ومسؤوليته تجاه خدمة وطنه .
- ٦- تنمية المهارات الإبداعية لدى النزلاء من خلال المعارض مثل معرض الأمن الفكري، والفنون التشكيلية.
- ٧- إقبال النزلاء على المشاركة في مسابقات حفظ كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والمتون العلمية والتنافس في ذلك.
- ٨- تحلي نزلاء الجناح المثالي بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة.
- ٩- استشعار النزلاء لأهمية المحافظة على الضرورات الخمس.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

المبحث الثالث: مدى فعالية البرامج الثقافية في الجناح المثالي ونتائجها

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الضامن، ٢٠٠٧).

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء السجن - الجناح المثالي - في مدينة بريدة، والذي يبلغ عددهم (٥٠) فرداً، ونظراً لقلّة عدد أفراد مجتمع الدراسة رأى الباحث تطبيق الدراسة على كافة أفراد مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تشتمل على عبارات مدرجة بطريقة ليكارت الخماسي، مكونة من محورين لكل محور (٢٠) عبارة:

المحور الأول: ما مدى فعالية جهود الجناح المثالي في البرامج الثقافية؟، ويتكون من (٢٠) عبارة.

المحور الثاني: ما مدى تحقق النتائج والآثار التالية من جهود الجناح المثالي الثقافية؟، ويتكون من (٢٠) عبارة.

طريقة تصحيح الاستبانة:

جميع عبارات الاستبانة مدرجة حسب تدرج ليكارت الخماسي:

مدى الفعالية (عالي جداً = ٥، عالي = ٤، متوسط = ٣، ضعيف = ٢، غير فعال = ١).

وتُحسب مدى الفعالية في أي محور من محاور الاستبانة بحساب المتوسط الحسابي لمتوسط عباراته الفرعية. وبالتالي يمكن تقسيم مدى

الفعالية بناءً على التدرج السابق كما يوضحها الجدول رقم (١) التالي:

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

الجدول (١)

توزيع فئات الحكم على مدى الفعالية

م	المدى للمتوسط الحسابي للتقدير	مدى الفعالية
١	(١,٨٠ - ١)	غير فعال
٢	(٢,٦٠ - ١,٨١)	ضعيف
٣	(٣,٤٠ - ٢,٦١)	متوسط
٤	(٤,٢٠ - ٣,٤١)	عالي
٥	(٥ - ٤,٢١)	عالي جداً

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أولاً: الصدق

قام الباحث بعدة اجراءات للتحقق من مؤشرات الصدق للاستبانة أهمها ما يلي:

- ١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة لمراجعة عباراتها وتدقيقها وتحديد مدى ملاءمتها وانتمائها لمحاورها وسلامتها اللغوية. وقد وردت ملاحظات هامة وبناءة على بعض عبارات الاستبانة، وتم تعديل بعضها وحذف واستبدال عبارات أخرى، وتم الاتفاق على الصيغة النهائية للاستبانة (ملحق رقم ١).
- ٢- كما تأكد الباحث من صدق بناء للاستبانة (صدق الاتساق الداخلي) بحساب معامل ارتباط كل عبارة من عباراتها الفرعية بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد أظهر التحليل أن جميع عبارات الاستبانة ارتبطت مع المحاور التي تنتمي إليها ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارات للمحور الأول بين (٠,٧٦ - ٠,٨٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وللمحور الثاني بين (٠,٧٢ - ٠,٨٤) وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا مؤشر على وجود صدق الاتساق الداخلي لدى عبارات الاستبانة. كما ارتبطت الدرجة الكلية للمحور الأول بالدرجة الكلية للاستبانة، وارتبطت الدرجة الكلية للمحور الثاني بالدرجة الكلية للاستبانة وبلغت على التوالي (٠,٨٨ ؛ ٠,٨٧) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ومقبولة ومؤشر على الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

ثانياً: الثبات

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة ومحاورها من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠,٩١)، وللمحور الثاني (٠,٩٢) والاستبانة الكلية (٠,٩٤)، وهي جميعها معاملات مرتفعة ومؤشرة على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق لأغراض الدراسة الحالية.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

المحور الأول: ما مدى فعالية جهود الجناح المثالي في البرامج الثقافية؟

يوضح الجدول رقم (٢)

التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ومدى الفعالية والترتيب لعبارات المحور الأول:

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الفاعلية	الترتيب
١٢	جهود إعلامية في إصدار مجموعة من التقارير للبرامج الثقافية.	٤,٥٦	٠,٧٦	عالي جداً	١
٢	تأهيل النزلاء بما يتناسب مع أهداف برامج الجناح المثالي ودوره الكبير في إصلاح النزلاء	٤,٤٤	٠,٨٦	عالي جداً	٢
٤	إقامة المحاضرات والدروس والندوات العلمية.	٤,٤٠	١,١١	عالي جداً	٣
١٥	التفاعل مع المهرجانات الثقافية الموسمية .	٤,٣٦	٠,٦٩	عالي جداً	٤
٥	إقامة المحاضرات التوعوية والثقافية .	٤,٣٠	٠,٩٧	عالي جداً	٥
١٣	قيام الجهات الخيرية والدعوية والاجتماعية بالمشاركة بالبرامج الثقافية .	٤,٣٠	٠,٩٧	عالي جداً	٦
١٦	وضع استراتيجية موحدة لجميع البرامج الثقافية.	٤,١٤	١,٠٥	عالي	٧
١٠	نشر مبادئ الأحكام الفقهية (أحكام الصلاة - أحكام الصيام) من	٤,١٠	١,٠٢	عالي	٨

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الفاعلية	الترتيب
	خلال مجموعة من المطويات				
٦	إقامة المهرجانات الثقافية على مدار العام.	٤,٠٨	١,١٨	عالي	٩
١٤	بث مبادئ أهمية المواطنة من خلال مجموعة من المحاضرات والندوات والمعارض .	٣,٩٤	٠,٧٤	عالي	١٠
١	عرض الأدلة الشرعية في أهمية ومشروعية باب التوبة وبيان عقوبة المخالف .	٣,٨٦	٠,٨١	عالي	١١
٣	ترسيخ مبادئ العقيدة الصحيحة من خلال مجموعة من الخطب المنبرية .	٣,٧٨	٠,٩٣	عالي	١٢
٨	مساندة الحملات التوعوية (أضرار المخدرات - أضرار التدخين - عقوق الوالدين)	٣,٧٨	٠,٨٦	عالي	١٣
١٧	تخصيص برامج ثقافية لتعزيز الوسطية والاعتدال.	٣,٧٨	١,١٣	عالي	١٤
٩	ترسيخ مبادئ العقيدة الصحيحة من خلال الدروس العلمية .	٣,٧٢	٠,٦١	عالي	١٥
١٨	نشر العلم المؤصل من خلال الدورات العلمية .	٣,٦٨	٠,٨٧	عالي	١٦
٧	تفعيل المعارض التثقيفية والتوعوية .	٣,٦٦	٠,٦٣	عالي	١٧
١١	الحث على باب التوبة والاعتدال من خلال مجموعة من الكلمات الإرشادية.	٣,٦٢	٠,٧٠	عالي	١٨
١٩	مناقشة النزلاء والتحاوور معهم في القضايا والتحديات المعاصرة.	٣,٥٢	١,٠٢	عالي	١٩
٢٠	معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف السلوكي .	٢,٧٦	١,٢١	متوسط	٢٠
	الكلي	٣,٩٤	٠,٥٥	عالي	

توضح النتائج الواردة في الجدول السابق أن أفراد الدراسة موافقون على مدى فعالية جهود الجناح المثالي في البرامج

الثقافية بمستوى (عالي) ومتوسط حسابي بلغ (٣,٩٤) من (٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٥) ، وهم موافقون كذلك على

د. محمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

(٦) عبارات بمدى فعالية عالي جداً وهي مرتبة تنازلياً: من حيث المتوسط الحسابي لتقدير أفراد الدراسة لها: (جهود إعلامية في إصدار مجموعة من التقارير للبرامج الثقافية، تأهيل النزلاء بما يتناسب مع أهداف برامج الجناح المثالي ودوره الكبير في إصلاح النزلاء، إقامة المحاضرات والدروس والندوات العلمية. التفاعل مع المهرجانات الثقافية الموسمية . إقامة المحاضرات التوعوية والثقافية . قيام الجهات الخيرية والدعوية والاجتماعية بالمشاركة بالبرامج الثقافية) ، بينما جاءت (١٣) عبارة بمدى فعالية (عالي).

ويعزو الباحث سبب حصول أغلب عبارات هذا المحور على مدى فعالية (عالي جداً) و(عالي) مرده إلى الجهود الكبيرة المبذولة في البرامج المتنوعة لنزلاء الجناح المثالي، وانعكاس نتائجها عليهم بشكل مباشر، وخاصة في مجال الجهود الثقافية والتعليمية والترفيهية والإعلامية المتنوعة .

وجاءت عبارة واحدة فقط بمدى فعالية (متوسط) وهي العبارة (معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف السلوكي). ويرى الباحث أن السبب في حلول هذه العبارة في الترتيب الأخير وحصولها على مستوى متوسط عائد إلى أن معالجة أسباب الانحراف مرتبط في العادة بأمور تتعدى إلى خارج حدود السجن قد لا يشعر بها أفراد السجن مثل الظروف الاقتصادية، والمجتمع، والتعليم، وتطبيق الأنظمة، والأسرة، ورفاق السوء... وهذا يتطلب جهوداً كبيرة ورفقاً متخصصة ومن الطبيعي أن تأخذ هذا الترتيب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

المحور الثاني: ما مدى تحقق النتائج والآثار التالية من جهود الجناح المثالي الثقافية؟

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

يوضح الجدول رقم (٣) التالي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ومدى الفعالية والترتيب لعبارات المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الفعالية	الترتيب
٦	ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.	٤,٦٨	٠,٨٢	عالي جداً	١
٧	بث روح الاعتزاز بالتمسك بهدي النبي ﷺ .	٤,٦٦	٠,٦٩	عالي جداً	٢
٥	إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.	٤,٤٦	٠,٨٦	عالي جداً	٣
٨	بيان أثر رفيع السوء على الفرد والمجتمع .	٤,٤٤	٠,٩٧	عالي جداً	٤
١٦	التذكير بأهمية العلم الصحيح في تحقيق الإيمان الصادق لدى النفوس .	٤,٢١	٠,٨٨	عالي جداً	٥
٢	ترسيخ منهج أهل السنة والجماعة الذي تميزت به عقيدتنا الصحيحة.	٤,١٦	٠,٦٢	عالي	٦
١٥	تقوية الوازع الديني في النفوس بالعودة الصادقة لهدي النبي ﷺ .	٤,١٦	٠,٧٩	عالي	٧
١٧	توسعة دائرة التقارب بين المشرفين والنزلاء .	٤,١٤	١,١٦	عالي	٨
١٩	تفعيل ثقافة أدب الاختلاف بين النزلاء .	٤,١٤	٠,٨٦	عالي	٩
٣	تربية النزلاء على منهج الوسطية والتحذير من الغلو والتطرف.	٤,١٠	٠,٧٤	عالي	١٠
١٠	تقويم الاعوجاج الفكري والسلوكي بالحجة والإقناع.	٤,٠٤	١,٠٧	عالي	١١
٤	تربية الفرد على التفكير الصحيح ، القادر على التمييز بين الحق والباطل	٤,٠٢	٠,٩٢	عالي	١٢
٢٠	التنسيق والتعاون بين الأجهزة الرسمية لتكثيف البرامج الثقافية.	٤,٠٢	٠,٨٠	عالي	١٣
١٨	بذل الوسائل الحديثة للرفقي ببرامج الجناح المثالي الثقافية .	٤,٠٠	١,٣١	عالي	١٤
٩	إتاحة الفرصة للحوار الصحيح داخل الجناح المثالي بين النزلاء.	٣,٨٨	٠,٨٥	عالي	١٥
١٤	بيان الحق من الباطل بالمناقشة العلمية الهادئة.	٣,٨٦	٠,٧٣	عالي	١٦
١١	الرفق والتأني والحلم وضبط القول والعمل الصحيح عند ظهور المخالفات داخل الجناح المثالي.	٣,٨٠	١,١٨	عالي	١٧

د. محمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الفاعلية	الترتيب
١	توعية النزلاء بخطورة الانحراف السلوكي الفكر المنحرف وأن الوسطية هي المنهجية الصحيحة .	٣,٦٦	٠,٨٥	عالي	١٨
١٢	توحيد البرامج الثقافية بين الجهات المتعاونة .	٣,٦٤	١,٢٣	عالي	١٩
١٣	تفعيل الجلسات الفردية لدعوة النزلاء المخالف للرجوع إلى الحق	٣,٤٨	١,٤٢	عالي	٢٠
	الكلبي	٤,٠٨	٠,٦٠	عالي	

توضح النتائج الواردة في الجدول السابق أن أفراد الدراسة موافقون على مدى تحقق النتائج والآثار التالية من جهود الجناح المثالي الثقافية بمستوى (عالي) ومتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨) من (٥) وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٠) ، وهم موافقون كذلك على (٥) عبارات بمدى فعالية عال جداً وهي مرتبة تنازلياً : من حيث المتوسط الحسابي لتقدير أفراد الدراسة لها: (ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته، بث روح الاعتزاز بالتمسك بهدي النبي ﷺ، إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، بيان أثر رفيق السوء على الفرد والمجتمع، التذكير بأهمية العلم الصحيح في تحقيق الإيمان الصادق لدى النفوس) أما بقية العبارات فقد جاءت بمدى فعالية عالي. ويعزو الباحث السبب في أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بمدى فعالية تراوحت بين عالي جداً وعالي مرده إلى الجهود المبذولة في الجناح المثالي لترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسبات الوطن وبث روح الاعتزاز لدى الأفراد بالتمسك بهدي النبي ﷺ، وكذلك عن طريق الأنشطة المختلفة التي يمارسها النزلاء والتي ترفع من مستوى المحبة بينهم وتعزز التعاون بينهم ، مع التأكيد في أكثر من مناسبة على خطورة رفقاء السوء على الأفراد والمجتمع، بالإضافة إلى أهمية مكانة العلم وخاصة العلم الشرعي وذلك من مصادره الصحيحة.

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المثالية في سجون المملكة

الخاتمة

النتائج والتوصيات :

أولاً- النتائج :

- ١- فاعلية البرامج الثقافية لنزلاء السجون في الأجنحة المثالية و بروز أهميتها
- ٢- اتضحت أهمية الأجنحة المثالية في تغيير سلوك وطريقة تفكير النزلاء وإعدادهم مواطنين صالحين للمجتمع عقب خروجهم
- ٣- تجاوب النزلاء في الأجنحة المثالية مع البرامج الثقافية المقدمة لهم، وبنى ثمار فائدتها.
- ٤- نجاح برامج التعليم (انتظاما وانتسابا) وعدم فاعليتها في (التعليم عن بعد).
- ٥- ريادة جامعة إمارة القصيم وجامعتها في تطبيق فكرة الأجنحة المثالية بالمملكة.

ثانياً- التوصيات :

- ١- إنشاء إدارة باسم (إدارة الأجنحة المثالية) بالمديرية العامة للسجون تعنى بالبرامج الثقافية داخل الأجنحة المثالية في سجون المملكة .
- ٢- ضرورة التواصل مع الجهات الدعوية والثقافية والاجتماعية والخيرية لتفعيل البرامج الإصلاحية داخل الأجنحة المثالية .
- ٣- تعزيز دور العاملين داخل إدارة التوجيه الفكري والمعنوي بالإشراف على الأجنحة المثالية وإبراز دورها.
- ٤- ضرورة اعتماد ميزانيات خاصة للأجنحة المثالية في سجون المملكة.
- ٥- اعتماد لجان الأجنحة المثالية وربطها مباشرة مع مدير إدارة سجون المنطقة .
- ٦- تفعيل الدور الاجتماعي والإعلامي وربطهما داخل الأجنحة المثالية .
- ٧- تشجيع وتعزيز الداعمين والعاملين ببرامج الأجنحة المثالية .
- ٨- إقرار لوائح العقوبات البديلة ومعاييرها وضوابطها وآلية تنفيذها لنزلاء الأجنحة المثالية.
- ٩- التوسع في لجان العفو وتوضيح الآلية التنفيذية للتعامل مع نزلاء الأجنحة المثالية .
- ١٠- اعتماد الحوافز التشجيعية لنزلاء الأجنحة المثالية (الزيارات الخاصة-الاتصال المفتوح-الوجبات الغذائية) .
- ١١- تفعيل دور القطاع الخاص لتوظيف نزلاء الأجنحة المثالية أثناء وبعد الخروج .

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

- ١٢- تفعيل دور الجهات المعنية بالسجون كالمحاكم والشرط والنيابة العامة لزيارة الأجنحة المثالية.
- ١٣- التأكيد على الشؤون الهندسية بالمديرية العامة للسجون عند تصميم مباني السجون الاهتمام بمرفق الأجنحة المثالية (مكتب إشرافي - ملعب رياضي - صالة رياضية - قاعات أكاديمية - استديو صوتي - قاعة حوارية - ديوانية - محكمة الكترونية) .
- ١٤- التأكيد على مناقشة النزلاء والتحاوور معهم في القضايا والتحديات المعاصرة.
- ١٥- تفعيل الجلسات الفردية لدعوة النزيل المخالف للرجوع إلى الحق .
- العوائق والعقبات التي تواجه العاملين بالأجنحة المثالية داخل السجون:**
- ١- عدم التكيّف مع البيئة الاجتماعية.
- ٢- عدم وجود العناصر البشرية المؤهلة للتنفيذ والجهل بمبادئ وضوابط النظام داخل السجون.
- ٣- كثرة الإدارات المباشرة في عملية الدخول والخروج .
- ٤- تعذر كثير من الجهات المعنية بالبرامج وذلك لصعوبة الدخول والخروج .
- ٥- عدم وجود ميزانيات مخصصة للأجنحة المثالية مما يتسبب في تعثر كثير من البرامج .
- ٦- قلة الكوادر المؤهلة في إدارة التوجيه الفكري والمعنوي .
- وقد تبين للباحث من خلال هذا التطواف أن النتائج تؤكد أن نسبة العودة للسجن مرة أخرى تشكل ٢% / ١٠٠ .
- البرامج المقترحة :**

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

البرامج الثقافية المقترحة لنزلاء السجون

م	البرنامج	بيانه	نوعه
١	صناع المجد	التعريف بشخصيات صنعوا المجد على مر العصور بشكل إبداعي مثل القصص والمسابقات	ثقافي
٢	لقاءات	لقاء مع شخصيات متنوعة (قاضي، الهيئات، الشرط، مدير السجن، ضابط شؤون السجناء والواعظ والباحث...)	ثقافي
٣	تلخيص شريط أو كتاب	يقوم النزلاء بتلخيص شريط أو كتاب محدد مسبقاً	ثقافي
٤	ساحة حوار	يجمع بين عدد من النزلاء وعدد آخر من المختصين وتطرح بعض المواضيع المشتركة بينهم	ثقافي
٥	بحث علمي	يختار موضوع للبحث فيه، ويحدد له شروط ووقت وجوائز	ثقافي
٦	كل جديد	ركن متميز يعرض فيه الجديد من الإصدارات والأخبار ..	إعلامي
٧	أسئلة مهمة	يوضع صندوق في مقر البرنامج لجمع الأسئلة ثم الإجابة عنها لاحقاً	مشترك
٨	مهرجان إنشادي	ينسق مع أبرز المنشدين المتميزين ليقوم مهرجان إنشادي	ثقافي
٩	حفل مسرحي	ينسق مع نجوم التمثيل المحافظ ليعرضوا مسرحية اجتماعية	ثقافي
١٠	شاعر المليون	تطرح مسابقة لعموم النزلاء في شاعر المليون ويكون هناك تصفيات ولجنة خارجية وجوائز ثمينة	ثقافي إعلامي
١١	حفظ متون	يعطى النزلاء متوناً علمية يكلفون بحفظها عن طريق مسابقة	علمي
١٢	دورة علمية	تنسق دورة علمية متخصصة من قبل طلبة علم المنطقة	علمي
١٣	مجلة ثقافية	مجلة فصلية تصدر كل نهاية برنامج فصلي	ثقافي
١٤	باقات شكر وتقدير	لوحة ثابتة في المقر تتغير أسبوعياً تعلق فيها بطاقات شكر للمثالي من كل عنبر والمثالي على مستوى البرنامج	ثقافي

د. محمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

م	البرنامج	بيانه	نوعه
١٥	أجمل تعليق	توضع صورة ويطلب من النزلاء التعليق عليها	ثقافي
١٦	دورة المحرر	دورة مصغرة في التحرير الصحفي	إعلامي
١٧	مصارحات	جلسة يحل فيها بعض المشاكل الملامسة لواقع النزلاء	اجتماعي
١٨	تأملات	كتابة أفضل قصة ثم يطلب التأمل فيها وإرسال هذه التأملات ليفوز أفضلها	إعلامي
١٩	الرفيق قبل الطريق	تطرح مسابقة ورقية، كل نزليين يشتركان في نسخة، يجيبا عنها ويتعاونوا في حلها	ثقافي
٢٠	تخريج أحاديث	مسابقة في التخريج، حسب مستوى النزلاء	علمي
٢١	الفرسان	مسابقة ثقافية بين الفرسان من النزلاء	ثقافي
٢٢	سامر البرنامج	تعطى كل عنبر قصيدة ويطلب منهم تلحينها وإنشادها في الوقت ذاته	إعلامي
٢٣	عالم الابتكار	يعطى كل عنبر مجموعة من الأدوات ثم يطلب منها إخراج عمل بهذه الأدوات	كشفي وعلمي
٢٤	من كل بستان زهرة	يطلب من كل نزلي دفتر يكتب فيه مواضيع متنوعة وتعد حتى يصبح دفتره هذا وكأنه مجلة رائعة في مواضيعها وإخراجها	ثقافي
٢٥	ما يطلبه المستمعون	برنامج يطلب ويختار فقراته الجمهور	ثقافي
٢٦	عرض كمبيوتر	استخدام الكمبيوتر في عرض بعض البرامج المناسبة	حاسب آلي
٢٧	مطوية	كتابة مواضيع بعناصر متنوعة على ورقات مقسمة	ثقافي
٢٨	صحيفة	كتابة عناصر متنوعة أوسع من المطوية	ثقافي
٢٩	ندوة	مناقشة موضوع واقعي باستضافة أشخاص أمام الجمهور	ثقافي
٣٠	مجلة	إما ورقية أو حائطية تشمل على مواضيع متنوعة تحت اسم شامل	ثقافي
٣١	كلمة وعظية	جلسة مع النزلاء تتضمن كلمة إيمانية	إرشادي
٣٢	مهرجان ثقافي	يشمل عدداً منوعةً من البرامج الثقافية المتتابعة المعد لها في نسق شيق	ثقافي

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

م	البرنامج	بيانه	نوعه
٣٣	تكريم المتفوقين	في بداية البرنامج يكرم المتفوقون دراسياً	إعلامي
٣٤	نشرة دورية	عبارة عن رسالة نصف شهرية بعنوان «رسالة إلى نزيل»	ثقافي
٣٥	أطروحة على الهواء	يعلن عن موضوع مختار، ويطلب من النزلاء المشاركة - من أراد - برأي أو نقاش أو غيره، ومن المواضيع المقترحة (الفراغ، الرجولة، الشخصية المحبوبة...)	ثقافي
٣٦	على الطائر	مسابقة سريعة ذات أسئلة خفيفة	ثقافي
٣٧	نافذة العلماء	وهي عبارة عن ركن في مقر البرنامج يطلب من كل عنبر أسبوعياً التعريف بأحد العلماء من خلالها	ثقافي
٣٨	مداخل العلم	لوحة متكاملة يعرض فيها مدخل لكل علم من العلوم الشرعية بالتتالي	علمي
٣٩	عرض فيديو	استخدام الفيديو لعرض أكثر من برنامج	منوع
٤٠	الحواجز الثقافية	توضع عدة حواجز ويعلن التحدي لمن يتخطى كل هذه الحواجز وينال الجائزة، وتكون هذه الحواجز عبارة عن (حفظ سورة معينة، حفظ أحاديث، متون، أسئلة ثقافية، لغز،...)	ثقافي
٤١	معارض	إقامة معارض متنوعة مثل (معرض الأمن الفكري، معرض آثار المخدرات وأضرارها، المعارض الفنية، معرض الإبداع،...)	ثقافي
٤٢	ابتسم فأنت معنا	جلسة اجتماعية - ألعاب - مرح طرائف	اجتماعي
٤٣	المرايا العاكسة	تدوين بعض المواقف الطريفة على عكس ما حدث داخل مقر البرنامج	إعلامي
٤٤	لقاء أخوي	جلسة مفتوحة يركز فيها على الأخوة	ثقافي
٤٥	مشوار	ركن داخل مقر البرنامج لبيع بعض أعمال النزلاء الخفيفة	اجتماعي
٤٦	فن التصوير	دورة مصغرة في أنواع التصوير (الفيديو - الفوتوغرافي)	فني
٤٧	على الهواء	ترتبط العنابر بشبكة تلفزيونية داخلية	إعلامي
٤٨	دورات سريعة	وهي دورات في فنون متعددة مدة الدورة لقاء واحد فقط	تدريبي

د. محمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

م	البرنامج	بيانه	نوعه
٤٩	الكيف	دورات في مواضع متعددة يصر السؤال عنها بـ(كيف) مثل: كيف أكتب قصيدة؟ كيف أمسح على الخفين؟ كيف أخرج حديثاً؟ كيف أستخدم الكمبيوتر؟	تدريبي
٥٠	السيرة النبوية	درس ثابت عن سيرة الرسول ﷺ	علمي
٥١	من هنا وهناك	يطلب من كل عنبر أن يعد تعريفاً كاملاً عن فرع من موضوع موحد بين جميع العنابر (شخصيات، قارات، كتب، أجهزة، وزارات...) ثم يدار الموضوع ويتنقل بين هذه الفروع بأسلوب جذاب وشيق	ثقافي
٥٢	الألعاب الشعبية	مجموعة من الألعاب الشعبية والحركية	اجتماعي
٥٣	أحسن خط	يعلن عن أفضل لوحة خط وتحدد العبارات حسب الهدف	فني
٥٤	عالم الألغاز	طرح ألغاز تحرك الأذهان والتفكير فيه وإعلانها ورقياً وإذاعياً	ثقافي
٥٥	إكتشف	لقاء مع نخبة النزلاء والتعرف على مهاراتهم الإبداعية	إعلامي

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

Cultural efforts through the ideal suites(ward) programs in the prisons of the kingdom

Field Descriptive Study- the Ideal suite (ward) in Buraidah Prison as a model

Dr. Hamad bin Abdullah bin Hamad Alsakaaby

Assistant professor of Islamic propagation and culture, Department of Islamic propagation and Culture, Faculty of Sharia (Law)and Islamic Studies,

Al Qussaim university

Prisoners are such a gentle folk of our society who have been entrusted to prisons only for rehabilitation and renewal, so that each one of them can become useful both for himself, his family, as well as his society. In such a way, prison is that home for reformation and rehabilitation.

The prisoner is such a man that needs such extensive programs of guidance and rehabilitation during his confinement in order to determine his behavior on the right track.

In so doing, prison administration in Saudi Arabia has sought to introduce Islamic culture into the programs offered to prisoners in order to restructure what has been destroyed as per Islamic values, and to help the prisoner administer such values preached by Islam and to render them a reality.

The current study aimed primarily at pinpointing cultural efforts exerted in the ideal ward, Buraida Prison via a descriptive and field study. Results of the study revealed the effectiveness of cultural programs in rehabilitating prisoners. Proposed programs proved effective in enhancing prisoners' culture. Recommendations were forwarded and emphasized in order to be implemented and to be made use of in prisons all through Saudi Arabia.

د. حمد بن عبدالله بن حمد الصقعي

المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم.
- الاحتساب داخل السجون " دراسة تأصيلية تطبيقية " بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية د . صالح حنش الغامدي لعام ١٤٢٦ هـ .
- استخدام الحاسب الآلي في التعليم، عبدالله الموسى ، ط١ ، مكتبة الشقيري، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبدالرحيم المغدوي. ط١ دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ.
- أصول البحث العلمي ومناهجه، أحمد بدر، وكالة المطبوعات ، الكويت.
- أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ط٣، مكتبة المنار.
- أضواء على الثقافة الإسلامية، لأحمد فؤاد محمود، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢١ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (دار مكتبة الحياة ، بيروت).
- التقرير الوثائقي لأعمال وبرامج الجناح المثالي بسجن بريدة ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٣٨ هـ .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية .
- دراسات في الثقافة الإسلامية، لرجب سعيد شهوان وآخرين، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٠ م.
- درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، علي بن عيد أحمد الجهني، بحث تكميلي مقدم إلى قسم المناهج وطرق التدريس لنيل درجة الماجستير، في المناهج والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ.
- الدعوة إلى الله (الرسالة - الوسيلة - الهدف)، د. توفيق الواعي ط٢، دار اليقين، المنصورة، مصر.
- سنن أبي داود ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، ط٥ دار الحديث ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ .
- سنن ابن ماجه ، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر ، بيروت .
- سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وإبراهيم عطوة ، الناشر : مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط٢ عام ١٣٩٨ هـ .
- سنن الدارمي : لأبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ، تخريج عبد الله هاشم يماني ، نشر حديث أكاديمي ، نشاط أباد فيصل أباد ، باكستان ١٤٠٤ هـ .

الجهود الثقافية من خلال برامج الأجنحة المتألية في سجون المملكة

- سنن النسائي للحافظ أبي عبدالرحمن بن سعيد النسائي ، ط ٢ ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٦ هـ .
- صحيح مسلم : للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، طبع دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ عام ١٣٩٨ م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- فقه الدعوة الفردية في المنهج الإسلامي، د. السيد محمد نوح، ط ٢، دار الوفاء للنشر والطباعة المنصورة، مصر.
- فقه الدعوة، د. بسام العموش، ط ١، دار النفائس، عمان، الأردن.
- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، اعتنى بتصحيحها : أمين عبدالوهاب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ ١٤١٦ هـ .
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ط (١)، ١٩٩١ م .
- المعجم الوسيط : د إبراهيم أنيس وآخرين ، إخراج مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- معلم الثقافة الإسلامية، لأمين أبو لاوي، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٩ هـ .
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
- مناهج وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، فؤاد أبو حطب ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- نحو ثقافة إسلامية أصيلة، لعمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٤٢١ هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبي السعادات ابن الأثير، تحقيق: طاهر الراوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
- موقع الجامعة: www.qu.edu.sa، والموسوعة الحرة (ويكيبيديا).
- <http://www.saaid.net/aldawah>.